

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

(٢٣) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. المجلس الثاني والثلاثين من قراءتنا لكتاب الامالي على مختصر البخاري اه وصلنا الى سبعة سبعة وثمانين - 00:00:06
اه في كتاب اه كتاب كتاب بدء الخلق. الحديث رقم اه الف ثلاثمائة وتسعة وثمانين يلا بسم الله عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله. حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال اشعرت ان الله - 00:00:24

افتي افتاني فيما فيه شفائي. اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر ما وجه الرجل؟ قال مطبوب. قال ومن طبه؟ قال لبيد بن قال فبماذا؟ قال في في مشط ومشاقة. وجف طلعة طلعة ذكر. قال فاين هو؟ قال في بئر ذروان - 00:00:45

خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كانه رؤوس الشياطين. فقلت استخرجته؟ فقال لا. اما انا فقد شفاني فقد شفاني الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا. ثم - 00:01:05
دفنت البئر. الشرح تقدم هذا الحديث قريبا وفيه بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر سحرا لم يصل الى الرسالة والوحي. ولكنه لكنه سحر في اموره العادية والبيتية - 00:01:19
حتى كان يخير اليه انه يفعل الشيء وما يفعله. اي يخير اليه عليه الصلاة والسلام انه اكل وهو لم يأكل وانه اتى اهلها وهو لم اهلها ولم وهو لم يأتهم - 00:01:29

وما اشبه ذلك. اما الوحي والقرآن والرسالة فمحفوظة بحفظ الله ولا يمكن ان يصل اليها سحر ولا غيره. قالت حتى كان ذات يوم دعا ودعا. اي دعا الله عز وجل وفي هذا اشارة الى - 00:01:38
صلى الله عليه وسلم في الدعاء والتضرع الى الله الى الله عز وجل فدل هذا على ان من علاج السن السحر بل هو انجع علاج للسحر ان يدعو المسحور ربه وان يلح عليه - 00:01:48
ان يتخير الاوقات والاحوال المناسبة. ثم ان الله سبحانه وتعالى يأذن بالشفاء اذا اراد ذلك. فاول ما يلتجأ اليه المسحور ان يدعو الله عز وجل. فان كان لا يستطيع ان يدعو لشدة ما - 00:01:58

فيدعى له ويخسر له الدعاء عل الله سبحانه وتعالى ان يكشف ضره. قولها ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما فيه شفاء؟ اي افتى الله سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاء. في قوله ان الله افتاني دليل على ان على ان يقال ان الله مفت وافتى عبده وما اشبه. وما اشبه ذلك. فوصف الفتية فوصف الفتيا يمكن ان يوصف بان - 00:02:08
وصف به الله عز وجل كما يوصف به غيره. ممن يبلغ رسالته وقد جاء وقد قال صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى قل الله يفتيكم كما في اية المغاريث. قوله - 00:02:28

قولها اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسه اي اتياه في المنام. فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه. ثم جرت بينهما هذه المحاورات المقصودة لغيرها. والمقصود بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما للآخر ما وجع الرجل اي النبي صلى الله اي

النبي صلى الله عليه وسلم قال مطبوع اي مسحور قال ومن طبق؟ قال لبيد بن الاعظم الساحر اليهودي - 00:02:38

فماذا؟ قال في مشط ومشاقة وجف طلعة الذكر. اي في اشياء هي من المشط المشط الذي يسرح به الشعر. والمشاقة او مشاطة. كما في بعض الروايات هو الشعر المتبقي في المشط لان الانسان اذا سرح شعره فان بعض الشعر يعلق في هذا المشط وجف طلعة طلعة ذكر وهو وعاء الذكر من النخل وفحول وفحول - 00:03:00

النخلة يكون لها طلع فهذا الوعاء وضع وضع فيه اليهودي بمستوى المشاقة. ثم وضعه في بئر ذروان وانما وضعه في بئر دربان لكي لكي يبعد استخراجه كما هي عادة هؤلاء - 00:03:20

فيما يضعونه من اماكن نائية كالابار البعيدة او البيوت المهجورة. وربما في المقابر المهجورة او ما اشبه ذلك. قولها فخرج قولها فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع - 00:03:30

عائشة حين رجع نخلها كانه رؤوس الشياطين. اي النخل الذي عند هذا البئر هذا البئر كانه رؤوس الشياطين وكانه والله اعلم نخل مهجور. قديم قد يبس فقلت استخرجته؟ فقال لا. اما انا فقد شفاني الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر. هذا الحديث فيه اختصار وشيء من الاجمال - 00:03:40

والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لاستخراج هذا السحر فاستخرجه ثم ابطله ثم دفنت البئر. ثم لما اشير على النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الحق من لبيد ابن - 00:04:00

من لبيد بن الاعصم ترك هذا وقال خشيت ان يثير ذلك على الناس شرا. ومن فوائد الحديث ان من علاج السحر ان يستخرج ويبطل الا بحدله ان كان يحل او بتفتيته ان كان - 00:04:10

يفت ويسحق او ما اشبه ذلك مما يعرفه اهل الاختصاص في هذا. ومنها ان الانسان اذا خشي الشر فانه يدع الشيء الذي يكون منه. ومنه ان ومنها نذر المفسد مقدما - 00:04:20

على جذب المصالح لان قتل لبيد او حبسه او ما اشبه ذلك مصلحة لكن ترى المفسد التي تنجم عن ذلك مقدما على المصلحة. ونحن لا ندري ما هي المفسد في قتل لبيد - 00:04:30

لكن نجد ان المصلحة تقتضي هذا. وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك ما فيه الخير الا لمصلحة الراجعة. ولما هو اخير. ومنها تسلية لكل من سحر في نفسه - 00:04:40

او اهله او ولده بحيث يقال هذا امر مكتوب وقد سحر خير البرية عليه الصلاة والسلام. فما على المسحور في نفسه او في او في محبوب عنده الا ان يصبر - 00:04:50

وان يأخذ بالاسباب. فان نفع فان نفع الله سبحانه وتعالى بالاسباب وكشف الكرب فهذا فضل من الله. وان بقي المسحور على ما هو عليه فلا يدرى فلا يدرى اذ ربما اراد الله. ايه صح. نعم. فلا يدرى. اذ ربما اراد الله سبحانه وتعالى رفعة لهذا الرجل وتكفيرا

لسيئاته والله سبحانه وتعالى حكيم عليم - 00:05:00

المستخرج وارسل سيدنا علي لا عادي اه عادي. لا لا الامر عادي امر عادي الجمع بينهم سهل ما فيش اي مشكلة يعني. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم - 00:05:20

يقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق من خلق ربك. فاذا بلغه فليستعذ بالله وليهته. الشرح هذا الحديث فيه ان الشيطان لا يزال بابن ادم ظله فيقول من خلق كذا. اي من خلق السماوات. فيقول الله من خلق الارض فيقول الله. حتى يقول من خلق ربك. اي من خلق الخالق عز وجل. قوله فاذا بلغه اي اوصله الى - 00:05:41

هذه الهاتف ليستعذ بالله ولينتهي. اي ليقبل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لينتهي. اي ليقطع هذه المسألة النفسية. وينشغل عنها الا بمغادرة المكان الذي هو فيه بقراءة قرآن او بمخالطة احد فيتخذ السبيل. فيتخذ السبيل الذي يتخذ السبيل الذي ينتهي فيه عن مجارة الشيطان. وهذا يدل على ان الشيطان يتدرج - 00:06:01

ادم وهو اسلوب معروف فلا يزال يستدله في امر من الامور حتى يوقعه في العظام عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير يشير الى المشرق فقال ها ها ان الفتنة هنا ها هنا. ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. الشرح - 00:06:21

يخبر ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق اي الى جهة المشرق. ويقولها ان الفتنة ها هنا. والفتنة المذكورة هي في الحديث شاملة في جميع الفتن. ومنها في - 00:06:40

الدجال فان الدجال ياتي من المشرق وكذلك الفتن مرت بالامة التي مرت بالامة الاسلامية من حروب التتال وغيرها كان اصلها من المشرق. قوله من حيث يطلع قرن الشيطان لان الشيطان اذا - 00:06:50

طلعت الشمس قارنها فيطلع معها فاذا سجد عبدة الشمس لها توهم الشيطان انهم يسجدون له. فسمي طلوع الشمس بقرن الشيطان. ففي الحديث التحذير من الفتن وان اصل وان اصلها المشرق عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا استجبح الليل او كان جنح جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من - 00:07:00

العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واذكر اسم الله واطفى مصباحك واذكر اسم الله واوكي سقائك واذكر اسم الله وخمر اناذك واذكر اسم الله ولو ولو كل شيء عليه شيئا - 00:07:20

الشرح في هذا الحديث توجيه نبوي قال اذا استجبح الليل او كان كل هذه الاحاديث يجمع شيء واحد. ما هو؟ لا ذكر ذكر الشياطين كل ما ذكر عن الجن والشياطين في هذا الفصل - 00:07:32

يعني هو الاول بدأ بدأ بذكر بدء الخلق ومنه خلق الانسان وخلق السماوات والارض. ثم بعد ذلك ذكر الملائكة ثم ذكر الجنة والنار ثم الشياطين في هذا الحديث توجيه نبوي قال اذا استجبح الليل او كان جنح الليل اي اذا اقبل الليل لان الليل يقبل بظلامه والظلام مظنة للارواح السيئة. والنفوس الشريرة ولذلك قال فان الشياطين - 00:07:44

ستنتشر حينئذ اي تنتشر في فترة اقبال الليل وادبار النهار وحتى لا تصيب الشياطين احدا بسوء فلنأخذ بالاحترازاات. قال فكفوا صبيانكم اي كفوهم عن الخروج والدخول واللعب والصراخ والركد وما اشبه - 00:08:08

لانه ربما استغلت الشياطين نشوتهم في ذلك فاصابتهم بشيء ثم اذا ذهب ساعة من العشاء وانتشر الظلام واستحكم الليل فخلوهم. فهذا الادب والتوجيه انما يكون في فترة الانتقال من الليل - 00:08:18

من النهار الى الليل قوله واغلق واغلق بابك وتقول اسم الله اي باب بيتك مع التسمية واطفى مصباحك واذكر اسم الله واوكي سقائك اي اربط اربط وشد السقاء الذي يوضع فيه الماء او غيره حتى لا تعبت به الهوام والمفسدات. واذكر اسم الله وخمل اناذك واذكر اسم الله. فالاناء والقذور وما اشبه ذلك تخمر. اي يوضع عليها الغطاء - 00:08:28

فان لم يجد غطاء فكما قال ولو تعرض عليه شيئا. فحتى لو وضعت عليه عودا او ملعقة او ما اشبه ذلك عرضة على هذا الاناء فيحصل بذلك الاحتياط وكل هذه اسباب يأخذ بها - 00:08:50

الانسان والله سبحانه وتعالى هو المقدر. لكن لابد من بذل الاسباب واخذ الاحتياطات فهذه امور ينبغي على الانسان الا يغفل عنها. فان تساهل فيها او صار في شك من نفعها - 00:09:00

من فلا يلومن الا نفسه ان اصابه شيء او اصاب اولاده او ما اشبه ذلك عن سليمان سليمان ابن سورة رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلا يستبان فاحدهما فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه. فقال النبي - 00:09:10

صلى الله عليه وسلم ان لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان من الشيطان ذهب عنه ما يجد. فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان. فقال - 00:09:24

اهل بجنون الشرح. في هذا الحديث بين سليمان بن سرد قصة رجلين مستبين عند رسول عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ احدهما هذا المبلغ. احمر وجهه وانتفخت اوداجه - 00:09:34

هذه اثار واعراض ترى على الغضبان كما هو معلوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. اي من الضيق وشدة الغضب والكلمة هي الاستعاذة بالله من الشيطان. فدل هذا - 00:09:44

على ان الغضب من الشيطان وانه يدفع بالاستعاذة بالله من الشيطان. وهذا الذي زل وهذا الذي دل عليه الحديث ضمنا قد صرح به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر. فقال الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم - [00:09:54](#)

فمما يدفع به الغضب وان يستعيز بالله من الشيطان ثم يأخذ بالاسباب الاخرى من مغادرة المكان ومن القعود ان كان واقفا. والاضطجاعة ان كان والاضطجاع ان كان جالسا والوضوء والصلاة وما - [00:10:04](#)

ذلك حتى لا تطور معه هذا. نعم وسبق معنا مغاضبة آ علي لفاطمة تركها الى المسجد وحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة نقل الصحابة رضوان الله عليهم من اتى هذا الكلام الى الرجل الغضبان لكنه من شدة ما به قال وهل بي جنون؟ فظن ان الاستعاذة بالله ان - [00:10:14](#)

استعاذة من الشيطان انما تكون لمن به جنون. ولا شك انه قال هذا من تأثير الغضب عليه عفا الله عنه. وفي الحديث فائدة لغوية نحوية وهي ان الكلمة تطلق على جملة الكلام. قال ابن مالك كلامنا لفظ مفيد فاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم. والحديث شاهد من ذلك. عن ابي هريرة رضي الله - [00:10:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع. فان احدكم فان احدكم اذا قالها ضحك الشيطان. الشرح. قوله التثاؤب من الشيطان اي بسبب الشيطان لان التثاؤل يدل على الكسل العدد الكسل والخمول والفتور والشيطان يريد من ابن ادم الفتور وعدم النشاط والكسل عن الطاعة. قوله فاذا تثاب احدكم فليرده - [00:10:50](#)

اي ليرد هذا التثاؤب ما استطاع. فلا ينساق معه بصوت او فعل او فتح فم. بل كل هذا خلاف الادب. والادب ان يكظمه او يرده وقد ذكر العلماء في هذا انه يعرض على شفته السفلى - [00:11:10](#)

فاذا عض على شفته السفلى فانه يعينه على رد التثاؤب وكذلك ان يضع ثوبه او شماغه على فمه حتى لا يصدر منه ما يستقبح. قوله فان احدكم اذا قالها وهي صوت المتثائب وهذا يدل على انه قد بلغ مبلغا كبيرا من الكسل ضحك الشيطان. والانسان لا ينبغي له ان يضحك عدوه بل يغيضه في السنة للمتثائب ان يرد التثاؤب ويكظمه - [00:11:20](#)

ولا سيما ان كان في الصلاة فيتأكد اكثر اكثر من غيره. مسألة لم لم يذكر في هذا الحديث التعوذ من الشيطان. فهل نحمل هذا على الحديث السابق ونقول يتعوذ كما يتعوذ من الغضب - [00:11:39](#)

يتعوذ كما يتعوذ من الغضب؟ الجواب لا يتعوذ لانه لم لم يرد ذلك. يعني صار مشهورا عند الناس الانسان اذا تثائب قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم على ان التثاؤب من الشيطان - [00:11:51](#)

فعند العطس يقول الحمد لله هذا ثبت في حديث. اما الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند التثاؤب لم يثبت فيها حديث. قال لا يتعوذ لانه لم يرد ذلك. والمقام يقتضي الذكر لو - [00:12:03](#)

كان مشروعا لم يرد ذلك. لانه لم يرد ذلك نعم. والمقام يقتضي الذكر لو كان مشروعا فالاستعاذة عن التثاؤب ليست من السنة. عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#)

الرؤية الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره. الشرح هذا توجيه نبوي للرؤية والحلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان. فالرؤيا الصالحة التي يراها وتسرّه وتدخل عليه البهجة هذه من الله عز وجل. فاذا رأى انه في منزل في - [00:12:23](#)

منزل حسن او رأى انه يؤدي عبادة. او ما اشبه ذلك فكل هذه رؤى حسنة. وهي من الله عز وجل. اما الحلم فمن الشيطان فبحيث يريه ما يزعجه. او يرى انه على معصية - [00:12:43](#)

او نحو ذلك. هذه كلها من الشيطان وعلاجها فليبصق عن يساره. اي اذا استيقظ فليبصق بصفق تاما عن يساره وفي الرواية الثانية تقيدها بالثلاث وليتعوذ بالله من من شرها. اي يقول اعوذ بالله من شرها فانها لا تضره. هذا خبر جزم به النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تضره. وبهذا يقطع القلق الذي ينتاب بعض النساء وبعض - [00:12:53](#)

رأوها وربما خاف بعضهم من رؤيا رآها منذ سنوات ولا تزال تلاحقه. ولا يزال يتذكرها. فنقول هذه من الشيطان فاستعذ بالله من شرها

فانها لا تضرك. وثق في هذا الخبر النبوي ثم لا تطلب الهوى معبرا يفسرها لان هذا هو لان هذا هو ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

اذ كيف تستعيز بالله من شرها وتثق بانها لا تضرك ثم تطلب معبرا لها؟ فهذا ينافي ينافي تناسيها وينافي الاستعاذة بالله من شرها. والمقصود ان هذا الحديث لو فهمه الناس عاقلون - [00:13:30](#)

وعقلوا لاستراحوا كثيرا مما يزعجهم. ومما سبب سبب لقلقا لحياتهم. ورؤيا على قسمين صالحة وطالحة. ولكل علاج نبوي لا يغادر شيئا في ولكن بعض الناس اولعوا بان يعرفوا التفسير وان يحلوا الرؤى. وبعضهم يسأل اكثر من معبر. ثم يقارن بين التعبيرين وكل هذا في الحقيقة مشغلة ومضيعة - [00:13:40](#)

الوقت وهو خلاف لما ارشد اليه لما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه. الشرح قوله اذا استيقظ احدكم من منامه اي من النوم - [00:14:00](#)

نلاحظ ان كل هذه الاحاديث بعد ما تكلم عن خلق الشيطان تتكلم عن آءا عداوة الشيطان للانسان وكيف يستعيز منها يعني قسم من احاديث بدء الخلق هو مختص بهذا ذكر عداوة الشيطان وهي امور من الغيب لا يمكن ان يعلمها العبد الا - [00:14:15](#) بنأ الله تبارك وتعالى. فعلمك اولا آءا كيف يمكر بك الشيطان وكيف يكيد لك وكيف يوسوس وكيف يريد ان يضرك. وعلمك كيف تستعيز منه فالانسان يعني يستفيد من الاثنين يستفيد اولا من عداوة الشيطان يتعلمها. والامر الساني كيف يستعيز منها. وكثير من الناس - [00:14:32](#)

يمكر به الشيطان لا لا هو يعلم بمكر الشيطان ولا يعلم كيف يستعيز منه الشرح قوله اذا استيقظ احدكم من منامه اي من النوم. فتوضأ فليستنثر ثلاثة. الاستنفار هو اخراج ما في الانف وهو يسبق بالاستنشاق. فان الشيطان يبيت على خشمه - [00:14:52](#) سل حقيقيا لكنه غيبي لا ندركه. فاذا اردت ان تتخلص منه فاستنثر عند الوضوء ثلاثا. مسألة هل يا بيتك تسوف الليل ام في النهار؟ الجواب في الليل. لان نوم الليل له طبيعته - [00:15:08](#)

والليل مظنة للشياطين وتسلطها. لكن مع ذلك قد يقال هذا الحديث بناء على الغالب. وعلى المسلم ان يخذل بهذا الحديث حتى في نوم النهار فيستفيد منه ولا يضره. عن ابن عمر - [00:15:18](#)

الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول ولا يضره ولا يضرهم ولا يضرهم بالفتح فيستفيد منه ولا يضره. اه. ان يأخذ ولا يضره. عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:15:28](#)

كما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذات ذات الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل. قال فبين ان اطارد حياة لاقتلها فناداني ابو لبابة لا تقتلها. فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحياة فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر. الشرح - [00:15:43](#)

قوله اقتل الحيات هذا امر بان تقتل الحياة ثم خص من الحياة نوعين. فقال اقتلوا ذات ذات طفيتين هما خطان يكونان في ظهر الحياة تعرف بهما. والاب وهي قصيرة الذنب ليست ليست المقطوعة من بل اصل خلقتها كذلك. وهذه العلامات واضحة تدرك بالرؤية. فتدرك فتدرك تدرك بالخطين على ظهرها - [00:16:03](#)

ادركوا بقصر ذنبها. ثم حذر صلى الله عليه وسلم فقال فانهما يطمسان البصل. وهذه هي العلة في انه امر بقتل هذين النوعين. وهذا شيء عجيب وهذا شيء عجيب تأثير قوي فاذا رآهما الانسان ذهب ببصره من ذهب - [00:16:23](#)

ذهبا ببصرهم من شدة تأثيرهما وكذلك يسقطان الحبل اي الحمل. فاذا رأت الحمل هذين النوعين فانها تسقط الحمل الذي في بطنها من شدة تأثيرها. وهذا شيء غيبي لان تأثير على ارواح بعضها في بعض فقد لا ندركه بالحس لكن ندركه بمقتضى الخبر الغيبي -

[00:16:38](#)

وبالاثار الواقعي فمن شدة اثر هذين النوعين قد لا تمسك الحامل حملها ولا ولا يقر في جوفها فتسقط حملها وهذه العلة واضحة في

انهما يقتلان حتى لا يؤثر هذا التأثير - 00:16:54

قال ابن عمر فبين ان اطارد اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة. لا تقتلها. فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل

الحيات. فاراد ابن عمر رضي الله عنه ان يفعل - 00:17:04

ذلك لكونها سنة فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر. فالحياة التي تكون في البيوت ينهى عن قتلها ويستثنى منها

ذو الطفيتين والابتر. فانهما يقتلان ولو كانا في البيوت - 00:17:14

ما عدا ذلك فانه ينهى عن قتلها. وقد جاء في احاديث اخرى خشية ان تكون من الجن التي ربما لو قتلها اذته مباشرة وفي هذا قصة

الانصاري لما بادر فقتل حية فتوفي - 00:17:24

في مكانه ومن ثم نهى النبي ومن ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ذوات البيوت العوامر ان قال قائل فماذا فاماذا يفعل

بهذين بغير هذين النوعين مما يكون في البيوت؟ فالجواب يخاطب يخاطب بالحرَج. فيخرج ثلاثا انه اذا عاد - 00:17:34

ان فانه سيقتل. فانه سيقتل. فاذا عاد بعد الحرَج فهذا دليل على انه ليس من الجن او انه من الجن المؤذين. فيقتل. وان كان من الجن

فانه ينتفع بالحرَج ولا يعود - 00:17:49

مرة ثانية والخاصة ان حيات البيوت فيها تفصيل وهو انه لا انه لا يقتل منها الا نوعان. ذو الطفيتين والابتر وما عداهما فيخرج اما

غير ذلك من الحيات التي مزارع وفي الصحاري فالامر فيها اوسع اذ ليس فيها نهى - 00:17:59

ويخرج عليه ان عدت لاقتلنك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق. والفخر

والخيلاء في اهل الخير والابل والفداد والفدادين اهل اهل اهل الوباء - 00:18:13

في اهل الغنم الشرح في هذا الحديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رأس الكفر نحو المشرق اي الكفر والفتن والزلازل واشبه

ذلك منشأها من جهة المشرق. واعظم الفتن هي فتنة الدجال - 00:18:31

فتنة الدجال وسيأتي من المشرق قوله والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل اي الفخر والاستكبار يكون في اهل الخيل والابل. اخذا

من طبيعة الخيل والابل والفدادين خدادين والفدادين اهل اهل الوبر - 00:18:41

والوبر يكون على الابل قوله والسكينة في اهل الغنم اي يكتسب من طبعها الهدوء والسكينة فائدة دلها دل الحديث على ان الانسان

يتأثر بغيره ولو كان من غير جنسه وعليه فان يتأثره من بين جنسه يكون من باب اولي. فعلى الانسان ان ينظر في من يخالطه اذ ربما

انتقلت اليه بعض صفاته من حيث لا - 00:18:54

تشعر وهذا شيء ملاحظ يلاحظه الانسان في نفسه قبل ان يلاحظه غيره. فربما ينتقل اليه من بعض اقاربه صفة في المشي او القراءة

او طريقة الامساك ان يفتش تفتيشا دقيقا في قرانه وجلسائه حتى اذا انتقل به شيئا فلا ينتقل له الا من صفاتهم الخيرة لا من صفات

الكسر الا من صفاتهم الخيرة لا من صفات - 00:19:10

لا من صفات الكسر والبطالة. عن عقبة بن عمرو عمرو ابي مسعود رضي الله عنه قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن

فقال نحو اليمن فقال الايمان يا - 00:19:30

الايمان يمان ها هنا الا ان القسوة وغلاظ نعم الا ان القسوة وغلاظ القلوب في الفدادين عند اصول اذنان الابل. حيث يطلع قرنا

الشيطان في ربيعة ومضر. الشرح هذا فيه معنى الحديث السابق وفيه زيادة - 00:19:40

وقوله عن عقبة ابن عمرو ابي مسعود ابومسعود عقبة بن عمرو الانصاري الموصوف بالبدرى قوله اشار النبي صلى الله عليه وسلم

بيده نحو اليمن ليحمي اليمن فقال الايمان يمان ها هنا اي الايمان في جهة اليمن - 00:19:58

وجهة اليمن شاملة لكل مكان في جنوب المدينة ولا يعني هذا ان الايمان لا يكون في غيرهم بل يكون بل يكونوا لكنهم تازوا بهذا. وقد

جاء وقد جاء في بعض الروايات لما فيه من - 00:20:11

القلوب ولين الطبع. قولهم الا ان القسوة وغرظ القلوب في الفدادين عند اصول اذنان الابل. وتقدم معناه في الحديث السابق قوله

حيث يطلع قناص شيطاني في ربيعة ومضر وهذا بمعنى قوله في الحديث السابق نحو المشرق. وفي الحديث ان للشيطان للشيطان

قرنين وهذا امر غيبي. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:20:21

قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله. فانها فانها رأت ملكة. واذا سمعتم من هيق الحمار فتعوزوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا. الشرح قوله اذا سمعتم بسياح الدياقة فاسألوا الله من فضله. ثم علل فانها رأت ملكا. فاذا صاح الديك فقل نسأل الله من فضله. او او اللهم انا نسألك من فضلك. لانه رأى ملكا. والملائكة - 00:20:39

بالخير والسلام والامن والطمأنينة. قوله واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوزوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا. اي تقول اعوذ بالله من الشيطان وصوت الحمير انكر الاصوات. ان انكر الاصوات صوت الحمير - 00:20:59

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد فقدت امة امة فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا اراها الا الفأر اذا وضع لها - 00:21:11

البان الابل لم تشرب اذا وضع لها البان الشاي شربت. فحدثنا فحدثت كعبا فقال انت سمعته انت سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقوله؟ قلت نعم. فقال لي مرارا فقلت - 00:21:25

فاقرأ التوراة الشرح هذا حديث عجيب يقول ابو هريرة فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل. اي طائفة من بني اسرائيل وليس لهم وجود لا يدري ما فعلت. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

اني لا اراها الا الفأر. اي هذه الامة التي فقدت مسخها الله ففرانا ثم استدل النبي صلى الله عليه وسلم على ما ظنه. وما رآه فقال اذا وضع لها البان الابل لم تشرب. اي اذا وضع للفأر - 00:21:47

ليظن انها يظن انها ممسوخة ممسوخة من بني اسرائيل لم تشرب. لانها البان البان الابل محرم على بني اسرائيل. فهذه قرينة على ان هذه امة ممسوخة. واذا قالها البان الشاي شربت فاستدل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا على الحكم بقرينة فنأخذ من هذا فائدة وهي

الاستدلال بالاستدلال بالقرائن. فلما حدث ابو هريرة كعبا بهذا الموضوع استغرب كعب - 00:21:57

وقال انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابو هريرة؟ قلت نعم. فقال لي مرارا اي كانه رجعه مرارا ثم انكر ابو هريرة على كعب فقال افأقرأ التوراة؟ اي - 00:22:17

تظن انني اتيت بهذا من التوراة بل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وابو هريرة ليس معروفا بالخذ عن التوراة ولا عن غيرها. انما هم السنة فكان مشتغلا بها. وما ظنوه - 00:22:27

النبي صلى الله عليه وسلم قد تغير ظنه. وما ظنه النبي صلى الله عليه وسلم قد تغير الامر فيه بعد ان اعلم بعد ان اعلن عليه الصلاة والسلام ان الامة الممسوخة لا تتوالد ولا تتكاثر. فعلى هذا يتبين ان الفأر ليس امة من بني اسرائيل. وانما ينسخون حسب ما تقتضيه الحكمة من قردة او - 00:22:37

خنازير ثم يعيشون ثم اذا ماتوا انقرضوا. فان قيل هل هناك احتمال ان تكون القردة والخنازير الموجودة الان هي من بقية بني اسرائيل؟ فالجواب لا لانهم لا يتوالدون. بينما هذه - 00:22:55

ناشئة متولدة حديثة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه. فان في احدي جناحيه داء والاخرى شفاء. الشرح. في هذا الحديث يقول - 00:23:05

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الذباب في شراب احدكم ايا كان هذا الشراب ماء او لبنا او عصيرا فليغمسه. اي ليغمس الذباب ثم لينزعه. فان في احدي جناحيه دهاء والاخرى شفاء - 00:23:18

ورد ايضا انه ان الذباب اول ما ينزل اول ما ينزل ويتقي يتقي بالجناح الذي فيه الداء فيقابل الجناح الذي فيه الداء وبالجناح الاخر الذي فيه الدواء ويسلم الانسان - 00:23:28

ومن ادوية هذا الذباب. فهذه هي السنة في ذلك فمن قبلها فقد قبل السنة. ومن لم يقبلها فقد رد السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يتفطن انه من كان في نفسه شيء من - 00:23:38

هذا ليس من جهة الشرع لكن من جهة الكراهية النفسية فانه لا يلام على هذا. لكن لا يعيب هذه السنة فالامر هنا له جانبان. جانب

شرعي يجب قبول يجب قبوله. ولذعانوا لامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:48](#)

اما هو جانب نفسي يكون الانسان في حل منه. فاذا كرهت كرهت نفسه الشراب بعد ان يقع فيه الذباب فليس واجبا عليه ان يشربه.

لكن يجب عليه ان يتأدب مع السنة ولا يرد - [00:23:58](#)

وقد كان هذا الحديث مقولة وقد كان هذا الحديث مقولة لبعض ما في قلوبهم مرض من المثقفين. ومن يسمون انفسهم عقلانيين فصاروا يردون مثل هذا الحديث ويقولون لا يقبل بهذا الحديث اذ كيف يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه مسجد ذبابة في الاناء

ثم نشربه؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك؟ ولم يقل ذلك؟ هو يقول لو انت عاوز تكمل - [00:24:08](#)

الشرب فيه فهو ده دواءه يعني ده فهو عليه الصلاة والسلام لم يقل ذلك. فحرفوا الكلمة عن مواضعه حتى يجعلوا عند السامع تقززاً

من هذا الحديث ليرده كما ردوه. فنسأل الله العافية واحد مسلاً يريد ان ينفي فعلاً - [00:24:28](#)

اثبتته الله. مثلاً غضب الله عليهم. امر عادي جداً الانسان بيسمعه ولا الرجل البسيط اللي في الارض اللي شغال فلاح لو سمع ده لا

يستشكله ابدًا. فيأتي هو يقول له - [00:24:42](#)

تصور ان الله يغضب والغضب هو انتفاخ العروق والانسان لما يغضب يبشتم ويبعمل فيصور له شيئاً لم يأتي في الحديث. الحديث

بيقول الآية بتقول ان الله غضب بس كل انسان يعلم ان غضب الله ليس كمثله غضبنا - [00:24:52](#)

ماشي. قال وعنه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث. قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك. الشرح ما اقرب فضل الله عز

وجل. فهذه امرأة مومسة اي زانية - [00:25:07](#)

كما فسرت الرواية الثانية مرت بكلب على رأس ركي وهو البئر يلهث من شدة العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها اي ربطت خفها بالخمار فنزل سعت له من الماء فغفر لها بذلك. اي غفر لها بسقيها هذا الكلب مع انها امرأة بغي. ومع ان هذا الحيوان كلب

وهو نجس وليس حيوانا نجس وهو ليس حيوانا محترماً. ومع ذلك كان - [00:25:27](#)

عملها هذا سببا في مغفرة الذنوب لها. فدل هذا على ان الانسان يجب عليه الاستقلال عملاً بعمله. فقد يكون العمل قليلاً في نظرك فيغفر الله سبحانه به ذنوباً كثيرة. والاعمال انما هي بما يصاحبها من نية واحتساب وما يصاحبها من قبول قبول الله عز وجل

لها. كما انه ينبغي للمسلم ان لا يحتقر اي عبد من عباد الله - [00:25:47](#)

مهما كان فلا تحتقر فلا تحتقر المرأة الزانية ولا غيرها من العصاة فربما يهين الله سبحانه وتعالى سبباً يكون به مغفرة مغفرة لذنوبهم اموره كلها مقادير بيد الله عز وجل. كتاب احاديث الانبياء. هذا الكتاب ذكر فيه جملة من الاحاديث التي فيها اخبار الانبياء

وبعض صفاتهم ونحو هذا. والانبياء كثيرون وقد - [00:26:07](#)

تقص الله سبحانه وتعالى قصص بعضهم على نبيه. اما اكثرهم فلم يقص فلم يقصهم كما قال سبحانه وتعالى. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك في عدد الانبياء حديث لا بأس به وان عددهم مائة واربعون - [00:26:27](#)

مئة واربعة وعشرون الف نبي ورصد منهم ثلاثمائة ثلاثمائة وثلاثة عشر. وهذا عدد كبير لكن الله سبحانه وتعالى لم يخبرنا الا عن القليل من ذلك والايمان بالانبياء يكون على وجهين. الاول ايمان اجمالي بان نؤمن بما لهم من الفضل وان الله سبحانه وتعالى بعثهم. الثاني

ايمان تفصيلي لمن علمنا تفصيل - [00:26:41](#)

احواله من حيث الاسم من حيث الاسم والى من ارسل وما اشبه ذلك. وعنه رضي الله عنه عن النبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوؤه ستون - [00:27:01](#)

ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما ما يحيونك. تحيتك وتحية ذريتك. فقال السلام فقال السلام عليكم. فقالوا السلام عليكم ورحمة الله. فزادوه ورحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان. الشرح. قوله

خلق الله ادم وطوله ستون ذراعاً - [00:27:11](#)

هذه صفة ابينا ادم عليه السلام طوله ستون ذراعاً في السماء ولم يبين في ولم يبين يبين في هذا الحديث كم عرضه. لكن جاء في

حديث اخر ان عرضه سبعة اذرع وهذه خلقة عظيمة - [00:27:31](#)

بالنسبة لبني ادم قوله ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك. تحيتك او تحية ذريتك. فقال السلام عليكم فبدأهم بالسلام فردوا عليه وقالوا السلام عليكم ورحمة الله. فزادوه ورحمة الله. فكانت هذه التحية لادم عليه السلام عليه السلام وذريته. وقد زادت السنة النبوية الشريفة ايضا وبركاته. وفي الحديث ان - [00:27:41](#)

الملائكة ردت السلام فقالت السلام عليكم وكان هذا في الاول اما رد السلام الذي استقر عليه في الشريعة الاسلامية فهو عليك السلام او وعليكم السلام. لان تقديم السلام انما يكون في الابتداء فيقول من يبتدئ السلام عليكم. او السلام عليكم بالجمع. وهي الافضل ثم يرد عليه يقول وعليك السلام وعليكم السلام بالجمع. فلا بد ان تقيد هذه - [00:28:01](#)

الصيغة بما دلت عليه السنة وان هذا كان في الاول ثم استقر الامر على ما تقدم. قوله فكل من يدخل الجنة فكل من يدخل الجنة يدخل الجنة على صورة ادم. فيكون اهل الجنة - [00:28:21](#)

على صورة ابيهم ادم طوله ستون ذراعا في السماء. قوله فلم يزل الخلق ينقص اي ينقص في الخلق طولا في الخلقة طولا وعرضا. حتى الان. والزمن المذكور هنا على زمن الحديث الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم اي ما زال الخلق ينقص من من ادم شيئا فشيئا حتى انتهى الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:31](#)

فاستقر طول العرض بما هو معلوم الان والله عز وجل في ذلك حكمة لان الناس في الاول ربما اقتضت بينتهم الطول الكبير والعرض الكبير. ثم ما زالوا ينقصون حتى استقروا الى الحالة التي هم - [00:28:49](#)

الان عن انس رضي الله عنه قال بلغ عبد بلغ عبد عبد الله ابن سلام مقدم مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث - [00:28:59](#)

يعلمهن الا النبي. قال ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ ومن اي شيء ينزع الولد ينزع الولد الى ابيه. ومن اي شيء ينزع الى اخواله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل. قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق - [00:29:09](#)

المغرب وان اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبقت كان الشبه قال اشهد انك رسول الله رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت فقال - [00:29:29](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد عبد الله بن سلام؟ قالوا اعلما وابن اعلما واخيرنا وابن اخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيت - [00:29:49](#)

ثمن اسلم عبد الله قالوا اعاده الله اعاده الله من ذلك. فخرج عبدالله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فقالوا شرنا او ابن شرنا ووقعوا - [00:29:59](#)

هذا خبر عبد الله بن سلامة رضي الله عنه وهو من علماء اليهود لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اتاه فقال اني سألك عن ثلاث اي ثلاث مسائل يستثبت من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن الا نبي. فاقره عليه الصلاة والسلام على هذه المسائل. ودل هذا على ان الاستثبات الاستثبات في الخبر والرجال واشباه ذلك لا حرج فيه - [00:30:09](#)

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عبدالله بن سلام. وهذا امر يستدعيه المقام والحال. ثم بين هذه المسائل فقال ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ ومن اي شيء ينزع - [00:30:28](#)

والولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخواله؟ اي الى امه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل. اي سبقه جبريل بالخبر وهذه من الموافقات المناسبة - [00:30:38](#)

قوله ذاك عدو اليهود من الملائكة دل هذا على ان عداوة اليهود لم تقتصر على بني ادم فحسب بل تعدت الى الملائكة. فهذا جبريل الذي هو اشرفهم وهو مبلغ وهو مبلغ الرسالات الذي - [00:30:49](#)

أبعده اليهود فما عادتهم لغيره تكون من باب أولى. وإذا كان هذا هو موقفهم من جبريل من جبريل عليه السلام فإن غير جبريل أهون عندهم. ثم أجابه عليه الصلاة والسلام - [00:30:59](#)

يعني هم ذكروا من عداوتهم لجبريل عليه السلام أن هم أن هو نزل بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجابه عليه الصلاة والسلام فقالوا فقال أما أول اشواط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب. أي نار تخرج من المشرق تسوق الناس فيذهبون عنها هاربين ثم يقفون في أرض المحشر في الشام - [00:31:09](#)

ويجتمعون فيها هذه هي أولى العلامات. قوله وما أول وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت فليس الكبد بل الزيادة التي تكون على هذا الكبد والذين يعرفون الحوت والأسماك وحيوانات البحر يثنون على زيادة كبد الحوت. ويقولون أنها من أطيب اللحم. فهذه تكرمة أهل الجنة. يقدم لهم زيادة كبد الحوت - [00:31:27](#)

وإذا كانت هذه الزيادة لذينة وشيقة في حوت الدنيا فلا شك أنها أكثر وأطيب في حوت أهل الجنة من باب أولى. قوله وأما الشبه في البلد أي لماذا يشبه الولد أباه - [00:31:47](#)

كان يشبه أمه أحياناً أخرى. فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. أي لابيه. وإذا سبقت كان الشبه لها أي لأمه. فهذا هو السبب في الشبه أشكال هذه الرواية فيها أن الشبه لمن سبق معه وجاء في رواية أخرى عند مسلم أن مع الرجل أبيض أبيض وماء المرأة أصفر. فإذا اجتمعا فعلى - [00:31:57](#)

فإذا الجماعة فعلى مني رجل مني المرأة أذكارة بأذن الله وإذا على مني المرأة مني الرجل أن أنفا بأذن الله فبايهما نأخذ هل سبق له تأثير في الشاب أو له تأثير في التذكير والتأنيث؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء. فمن أهل العلم من أخذ بالحديث الذي في البخاري. وأن سبق يكون أثره في الشبه فقط. أما تذكيره - [00:32:17](#)

يوسف لا دخل له في ذلك اعتماداً على الحديث الذي في الصحيحين. وهذا الذي ارتضاه ابن القيم رحمه الله هو أن سبق يكون أثره في الشبه. ومن أهل العلم من أخذ بحديث مسلم وقال أن سبق له - [00:32:37](#)

ودخلهم في التذكير والتأنيث. وعلى كل حال فهذه أمور غيبية وإذا قيل بالأحاديث كلها. وأن سبق له أثر في الشبه وأثر في التذكير والتأنيث فلا حرج. ما دامت الأحاديث صحيحة. وهذا داخل في - [00:32:47](#)

الله عز وجل التي لا حد لها. ولما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من أجابته قال عبدالله بن سلام أشهد أنك رسول الله فتبين أن تلك المسائل قد نفعت عبدالله بن سلام رضي الله عنه لأنه سأل وهو يريد الحق. وما يريد الحق يدركه إذا صحت نيته. فلما كان الأمر كذلك نفعته هذه الأسئلة فاسلم لمكانه - [00:32:57](#)

ولذلك فإن الواجب على المسلم أن يكون سؤاله للحق وأن يعرف حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم في المسألة. لأنه حين يسأل بهذه النية فيستنفع ينتفع بها ويزيد في إيمانه ويقربه إلى الله ويقربه إلى الله سبحانه وتعالى. أما إذا سأل اللي عرف ما عند المسؤول أو لا يعجزه ويبين نقص علمه والعياذ - [00:33:14](#)

فهذا أثم ولا يجوز له فعل ذلك. بل عليه أن يقلع عن هذا حتى لا يفضحه الله عز وجل بمسائله. نعم الله تبارك وتعالى آيد النبي صلى الله عليه وسلم بايات بينات لكل من بعث لهم - [00:33:34](#)

فالآيات الخاصة بالمشركون من العرب هذا صنف من الآيات منها القرآن طبعاً وهو أعظمها. والآيات الخاصة بأهل الكتاب منها القرآن ومنها الأنبياء التي كان ينبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم عن الأنبياء أو عن الأمم السابقة. هذه الأنبياء أما أن تأتي موافقة لما عند اليهود فتكون آية - [00:33:48](#)

وأما أن تأتي تبطل ما كان يدعيه اليهود فتكون هذه آية أيضاً. لأن اليهود أحياناً كانوا يذكرون أشياء هي كذب وينسبون للأنبياء أشياء كذب. ويدعون مثلاً أنهم أبناء الله وأحباؤه أو نحو ذلك. وتكون هذه المقالات كذب. ويمكن وهذا النوع الثالث - [00:34:12](#)

لو قلنا النوع الأول ما هو أن يوافق ما عندهم فيكون بيان أنه منبأ من الله لأن هذه الأنبياء ما كان يعلمها إلا أهل الكتاب الجهة الثانية أنها تبين خطأ كذبهم في الأخبار. طب الثالثة أن تذكر أخباراً لا يعلمها أهل الكتاب - [00:34:32](#)

يعني هم انفسهم لا يعلمونها والله تبارك يعني آآ آآ انباء عن الامم السابقة او عن موسى او عن عيسى ما كانوا يعلموها. فتكون آآ اية لهم. اتفضل يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فهذه شهادة على اليهود من احد علمائهم انهم قوم بهت احيانا الانسان لا لا يشعر بقيمة هذه الانباء لكنه لو استدعى الظرف - [00:34:49](#)

التاريخي لعلم قدرها. كيف ان في هذا الوقت لم يكن يعلم هذه الامور الا اليهود. لذلك هم كانوا يفرحون بهذا ان هم عندهم هذا العلم وليس عند الناس. ويفرحون بما اتوا - [00:35:11](#)

فيتكبرون فلما يظهر في هذا الوقت رجل لم يقرأ ولم يكتب وهو في امة آآ ليس معها كتاب تقرأه من اين اتى بهذه المعلومات يعني انتقد قد لا قد لا تتصور قدر هذه الاية الان - [00:35:24](#)

انما هذه الاية في وقتها كانت اية كافية نبأ واحد منها كان كافيا ان ان يدخل من استمع اليه الى الاسلام. مثل هذا بالضبط اول ما عبدالله بن سلام آآ سمع هذا كان له اية. تمام؟ اتفضل - [00:35:40](#)

طبعا طبعا عشان يكون خاص بهم هم كان عندهم هذا النوع من الاستعلاء ايه. نعم. قال يبهتون الانسان ويهدمونه حقه. ان علموا باسلامه قبل ان تسألهم بهتوني عندك. وكذبوا علي ووصفوني بما ليس فيه. لذلك ربنا في سورة ال عمران - [00:35:59](#)

وانت لو تدبرت هذا انت قد تظن ما هذا الانتقال؟ الله سبحانه وتعالى آآ في سورة ال عمران يتكلم عن آآ عن امور منها قل ستغلبون بعدين يأتي كده اية في بداية السورة قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء لماذا؟ لانهم كانوا يظنون ان - [00:36:15](#) النبوة يجب ان تكون في في ذرية يعقوب. اللي هو اسرائيل في بني اسرائيل. فربنا امر نبيه ان يقول اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من - [00:36:35](#)

من تشاء فربنا كما آآ جعل الملك في بني اسرائيل جعل الملك في في بني اسماعيل عليهم السلام. عليه السلام اتفضل قال فجاءت اليهود ودخل عبدالله قال فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت اي دخل داخل البيت ليسمع الحوار من مكان لا يراه فيه اليهود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبدالله بن سلام يسأل اليهود عنه فقالوا اعلمنا وابن - [00:36:45](#)

واخير او ابن اخيارنا فاثبتوا عليه بالعلم والخيرة وانه ابن اعلمهم وكذلك الخيرة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله هل تبكون عليه يهوديتكم له فقالوا اعاده الله من ذلك. فاستبعدوا اسلامه ورأوا ان اسلامه امر عظيم يعاد عبدالله يعاز عبدالله منه. فخرج عبدالله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول - [00:37:10](#)

الله فتفاجأوا واسقط في ايديهم فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه. مباشرة فيا سبحان الله كانت كان قبل لحظات اعلمهم ابن اعلمهم واخيرهم وابن اخيرهم ثم انقلبوا رأسا على عقب لهذه حال من لا يريد الحق. ومن حسد صاحب الحق اذ سرعان ما ينقض يتغير لانه لا لا ينطبق من يقين وثبات. وانما ينطلق من هوى ورغبات وحسد - [00:37:30](#)

وحسد يغلي في قلبه. وبالتالي فليس عنده مييزات ميزان قسط. بل يقلب يقلب الكلام والواصف حسب ما يريد. ففيه جواز الاختبار اذا احتاج وما الى ذلك يؤخذ من هذا يؤخذ من يؤخذ هذا من مسائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه. وكذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم قد سأل اليهود واستكشف منهم وخبأ عبد الله ابن سلام - [00:37:50](#)

لانه لو اخبرهم باسلامه لبهتوه مباشرة لكنه احتاط لنفسه. وفيه انه ينبغي للانسان ان يحتاط لنفسه بالطريقة التي يراها اذا خشي الخديعة او خشي المكر به او نحو ذلك اليهود قوم بهت - [00:38:10](#)

هم مختلفين في ان ماء الرجل وماء المرأة له اثر في الذكورة والانوثة ام في الشبه جاءت احاديث تدل على هذا وتدل على هذا. تمام؟ ان ان الاثر هيكون في الشبه. يعني الولد هيكون شبهها ولا شبهه؟ ولا هيكون ذكر ولا انثى؟ فهو يقول - [00:38:29](#)

في خلاف هنا ده شيء هو ده كانت اية عند اليهود. يعني كان عند اليهود هذا العلم هذه المعلومة كانت عندهم علموها الانسان لا يعلمها. هل ممكن الانسان يعلم هذا في هذا الوقت؟ ما ينفعش ابدأ. فهو نبأ كان موجود عندهم اختبروا به النبي صلى الله عليه وسلم. علموا - [00:38:48](#)

وانه ان اجاب فلا يمكن ان يجيب الا بتعليم من الله. كيفية ذلك لا نعلمها ما قلناش خلاف بقول لك فيه احاديث وردت في هذا وفي

هذا. طب احنا نسمع الاتنين - 00:39:11

لأ مش شرط ممكن يكون ده له وجه وده له وجه هو الان الرجل بيشرح لك الحديث بس مش مش بيشرح المسألة نفسها. اتفضل. طيب. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم - 00:39:24
لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها. الشرح قوله لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم اي لم يتغير ولم ينتن. لان بني اسرائيل ادخروا اللحم وقد نهوا عن ذلك - 00:39:37

سبب ادخاره تغير تغير رائحته وفساده. فصار اللحم بعد ذلك يفسد ويتغير. وظاهر الحديث ان اللحم قبل ذلك لم يكن يتغير. بل ربما بقي الايام والاشهر واكثر من ذلك وهو على حاله. لكن لما ظلم بنو اسرائيل وادخروا صارت عقوبتهم انصار اللحم يتغير. ثم بقي اللحم على هذه الصفة الاخيرة. فدل هذا على ان الله عز وجل قد يعاقب بتغير - 00:39:47

في بعض صفات خلقه الى الاسوأ قل الاسوء والاقل كما هو واضح في صفة اللحم. زي في التحريم ممكن يكون عقوبة. فبظلم من

الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات احلت لهم - 00:40:07

كذلك ابتلاهم يوم السبت كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. نعم. قوله ولولا حواء لم تخن انثى زوجها هذا قريب من قوله صلى الله عليه وسلم هذا قريب من قوله صلى الله عليه وسلم جحد ادم فجحدت ذريته. ونسي ادم فنسيت ذريته. فحواء زوج ادم لما خانت

ادم صارت هذه طبيعة في مناة حواء. وخيانة حواء لادم - 00:40:17

الباحثة والعياذ بالله وانما لما سهلت له ان يأكل من السجارة واغرته بها واعانت عليه الشيطان فاكل منها وحصل ما حصل. سمي

النبي صلى الله عليه وسلم هذه خيانة. عن انس رضي الله عنه - 00:40:39

سيرفع ان النبي ان الله تعالى يقول لاهله يقول لاهون لاهون اهل النار احزن البخاري الان يتكلم عن احاديث الانبياء بدأ بادم ثم زوج

ادم حواء الان سيتكلم عن العهد الذي اخذه الله على بني ادم. في سورة ايه مذكورة يا شباب - 00:40:49

واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهور من ذريتهم واشهدهم على انفسهم ولست بربكم الى اخر الايات. عن انس رضي الله عنه يرفعه ان

الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان - 00:41:09

كما في الارض من شيء كنت تفتدي به؟ قال يقول نعم. قال فقد سألتك ما هو اهلون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي فابيت الا

الشرك. الشرح قوله ان الله تعالى يقول لاهون اهل - 00:41:19

عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به؟ قال يقول نعم. فهو يريد ان يفتدي به حتى ينتهي من العذاب الذي هو فيه.

فاقام الله سبحانه وتعالى عليه الحجة وقال سألتك ما هو - 00:41:29

اهون من هذا وانت في في صلب ادم الا تشرك بي فابيت الا التشرك. عن عبدالله بن عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم - 00:41:39

اول كفل من دمها لانه اول من سن القسم. اسماء ابن ادم هل هبيل او قبيل او من منهما القاتل والمقتول كل هذا لم يرد الا في يعني

روايات عن بني اسرائيل - 00:41:49

فالافضل انك انت تقول لابني ابني ادم وتبقى عارف ان القاتل والمقتول نعم بني اسرائيل يأخذوها من كتبهم لكن احنا لا نصدق ولا

نكذبه لان هي خبر. خبر ليس عندنا ما ما يثبت او ما ينفيه. مثلا يقولون ان يوسف تزوج امرأة العزيز بعدما تاب. ليس عندنا -

00:41:59

هل يصدق او ما يكذب؟ فخلاص هي تروى الشرح قوله لا تقتل نفسا ظلما الا كان على ابن ادم الاول كف اي جزء من دمها والسبب انه

اول من سند القتلى وكان الناس قبل ذلك لا يعرفون القتل ويعظمون امره - 00:42:19

دل هذا على التحذير من البداءة في الشرق وان من سن شرا من شرا من قتل او غيره فان من اقتدى به اتى الفاعل الاول من اثم

الاخير. ثمان نزلنا القتل - 00:42:32

قد يكون سنا في اصله كما حصل مع ابن مع كما حصل من ابن ادم. وقد يكون سنا نسبيا بمعنى ان يكون الناس في غفلة عن هذا ان

يحييه. نعم. يمكن ان ان - 00:42:42

هو الباطل كما كما من يحيي السنة بمعنى ان يكون الناس في غفلة عن هذا الشر او يكونوا قد تناسوه ولم يخطر على بال احدهم ثم يذكرهم به او يبسر لهم سبله - 00:42:52

يعني كل الناس في غفلة او او الاسباب بعيدة عنهم. فهو يجيب لهم حفلات ويجيب لهم مسارح ويجيب لهم مغنيين صيغ وبايزين. كل يعينهم يعني يجعل المعصية قريبة لما تكون المعصية محتاجة انه يسافر ويقطع تزكرة وياخذ اجازة من الشغل لأ - 00:43:04
بقي ممكن يروح الشغل الصبح وبالليل يروح يعني يقرب له هذه المعاصي. كل هؤلاء يدخلون في هذا الاثم ويفعله فعل فيجرأهم عليه فيكون عليه نصيب او كفر من اثم من اثم من اقتدى به والعكس صحيح. فمن سن الخير وذكر به فانه ينال اجر - 00:43:19
من فعله بعده عن زينب بنت جحش رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من من ردم يأجوج - 00:43:37

مأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام الابهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث الشرح في هذا الحديث تخبر زينب زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله. ويل للعرب من شر قد اقترب. وانما خصر عليه الصلاة والسلام العرب لانهم هم - 00:43:47
هنا على الرسالة بشكل اولي من غيرهم. والرسالة فيهم والرسول والرسول بلغتهم. والا فان الشر ينبغي ان يحذر منه كل احد عربيا كان او اعجميا. لكن هؤلاء بالدرجة الاولى فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وحلق باصبعه الابهام والتي تليها. وهذا فتح قليل بالنسبة لسور - 00:44:10

لصور عظيم لكن قليل الشر كثير وما دام دام انهم قد فتحوا قد فتحوا هذا المقدار فلا يبعد ان يزيديا عليه حتى يقضوا عليه ودل الحديث على ان الصورة قد بقي الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد فتح منه هذا المقدار. ثم ما زالوا يفتحون منه حتى يستكملوه في اخر الزمان اذا اذن الله سبحانه وتعالى بان يكونوا دكا - 00:44:29
بكاء ثم يخرجون. فان قيل اين هو؟ اين هو السور؟ وفي اي ناحية؟ فالجواب الله اعلم بذلك. وليس من الامر المشروع ان يبحث الانسان عن مكانه او يتطلع ثم يقارن - 00:44:48

وما اشبه ذلك فهي فتنة. والانسان مأمور ان ينأى عن ان ينأى عن الفتن. قالت زينب يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ وهذا محل سؤال فعندنا صالحون والقراء وطلاب علمه العلماء فهل نهلك وهم فينا؟ فقال نعم اذا كثروا الخبث. فاذا كان الخبث هو الغالب فانه لا مانع من هلاك الصالحين ثم انهم يبعثون على نياتهم. فدل هذا على انه يجب - 00:44:58

انتباه الاحتراز من كسرة التخبث بانواعه ومن المعاصي المتعلقة بالشهوات والشبهات اذ كل هذه من الخبث الذي كثر ان الذي اذا كثر ان بالهلاك. وليس بلام ان يكون الهلاك هلاكا حسيا بحيث يصاب الناس بفيضانات او بامور تهلكهم فقد يكون الهلاك - 00:45:18
القلوب بقسوتها وشربها من المعاصي واشربها واشربها الفتن وتقبلها المنكر فهذا اعظم الهلاك واشده. والحاصل ان هذا والحاصل ان هذا عظيم حديث يجب على الانسان ان يحذره ويحذر منه. لانه يبين سببا واضحا للهلاك وهو كثرة الخبث. اما ان كان الخبث موجودا لكنه يدافع ويتغلب عليه ويؤمن - 00:45:34

بتركه وينهى عن الوقوع فيه فانه لا يضر لانه لا يمكن ان يكثر الخبث الا بقلة شعبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكثرة الخبث تدل على ماذا؟ تدل على ضعف هذه الشعبة - 00:45:55

على تقصير يعني. قال لان سنة الله مبينة على الصراع مبينة على الصراع بين الحق والباطل. والذي يضر هو ان يكثر وكثرته لها اسباب. ومن اشد اسبابها وانكار المنكر. عن ابي سعيد النخدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول اخرج بعث النار. قال وما - 00:46:08

فحص الناتج قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. فعنده فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:46:28

قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد؟ قال ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الفا. ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربوع اهل الجنة. فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة. فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا. فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض. او كشعرة بيضاء - [00:46:43](#)

في جلد ثور اسود. الشرح في هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينادي يوم القيامة فيقول يا ادم فيجيبه عليه السلام لبيك وسعديك. ومعنى لبيك اي اجابة - [00:47:03](#)

بعد اجابة كما هو معناها في التلبية في الحج. وسع لديك اي مساعدة منك بعد مساعدة. فهو يجيب ويتكفل ان يلبي دعوة الله عز وجل لكنه يطلب مساعدة الله واعانته على هذا - [00:47:13](#)

الامر الذي ناداه الله سبحانه وتعالى من اجله. ثم يقول والخير في يديه اي الخير عند الله عز وجل. فهو الذي يعطي ولا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. فيقول الله سبحانه وتعالى اخرج بعث النار - [00:47:23](#)

يأمر ادم ان يخرج من ذريته بعث النار ثم ان ادم يسأل. وما بعث الناس؟ قال من كل الف من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. اي واحد في الالف فعنده فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. تحصل هذه الامور لعظم - [00:47:33](#)

وجلالاته وخطره وهذه الكلمات التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم هي اقتباس من القرآن فان الله قد ذكر هذه الاوصاف في اول سورة الحج. وفي هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتبس من القرآن وتكلم - [00:47:53](#)

قام ببعض زمله وهذا له شواهد كثيرة في السنة والحاصل ان هذه النسبة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو تسمية اقتباس يعني لا ادري يعني ممكن غير النبي صلى الله عليه وسلم يقال ان هو اقتبس - [00:48:03](#)

انما النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني هو صاحب هذا الامر يعني قال والحاصل ان هذه النسبة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مخيفة جدا. ولذلك استشكل الصحابة رضي الله عنهم هذا وقالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد اي لا ينجو من الالف -

[00:48:16](#)

من الالف الا واحد فقط فمن هو هذا الواحد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا. فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الفا. لان القوم يأجوج ومأجوج اكثر بني ادم. فاذا اخذ من هذه - [00:48:30](#)

في امتي واحد بعد اضافة يأجوج ومأجوج فسيكون السالم كثير باذن الله عز وجل. وفي هذا دليل على انه يأجوج ومأجوج من نسل ادم وانهم ذكر البخاري حديث يأجوج ومأجوج بعد ذكر ادم. لانه ترجح لديه انهم من نسل ادم. هم. تنبيه لم يثبت في اوصاف يأجوج

- [00:48:40](#)

من حيث الصغار وقلة الحجم شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نجزم به انهم كبقية بني ادم ولهم اوصاف المذكورون بها ورغم ذلك فان العام يتناقلون اخبارا عجيبة في انهم متناهون في الصغر. وانهم وانهم ربما لقي بعضهم على بعض حتى حتى

اطلوا على الصاع الذي يكال به. فيقولون ما - [00:49:00](#)

ما اقرر هذا البئر؟ يظنون صاع بنرها من صغره كل هذه اسرائيليات لم تثبت والغريب ان هذه الاخبار لها قبول وراجع عند الناس. قوله والذي نفسي بيده لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة. بشرهم بعد ان انذرهم بانه بانه يرجوا ان يكونوا ربوع اهل الجنة. ففرح

الصحابة رضي الله عنهم قال فكبروا ثم قال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. وفي هذا - [00:49:20](#)

هذا دلالة على ان الانسان يكبر عند حصول ما ما يفرحه وما تكون به البشارة والطمأنينة شكرا لله عز وجل. قوله وما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او - [00:49:40](#)

كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود او هنا للشك من الراوي اي قال هذا او هذا. لان المراد بيان ان هذه الامة هذه الامة قليلة بالنسبة في عموم الناس وهذه النسبة انما تكون في المحشر اذا اجتمع الناس كلهم. فتكون هذه الامة بمثابة الشعر السوداء في جلد ثور ابيض.

ومعروف ان الشعرة السوداء في جلد ثور ابيض لا تكاد ترى - [00:49:50](#)

والا بعد دقيق ونظر وبحث. مما يدل على ان هذا ان الناس كثيرون عند اجتماع الامم. وان هذه الامة قليلة بالنسبة لسائر الخلق الذين خلقهم الله عز وجل هذه الامة نصف اهل الجنة. هذا هذا متهم ما دل ما دل عليه الحديث وهي نسبة كثيرة نحمد الله تعالى عليها. لكن ثبت في غير الصحيح ان الجنة - [00:50:10](#)

ستون ومائة صف وان هذه الامة ثمانون من هذه الصفوف. فاذا نسبت الثمانون الى المئة والعشرين فتكون الثلثين فكيف الجمع بينهما الجواب يؤخذ بالزائد ويقال ان هذه الامة في الجنة تساوي الثلثين. ويكون هذا الحديث في اول الامر قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة فله الحمد على ذلك - [00:50:30](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا. ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. واول ما - [00:50:48](#)

اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان الناس من اصحابه يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي. الافضل في مثل هذه الاحاديث التي يعني يتوهم ظاهرها التعارف ان انت لا تتسرع بالجمع بين الروايات قبل ان تتحقق من الثبوت - [00:50:58](#) والحديث في الصحيحين هو اصح اسنادا واوى من الحديث الاخر الحديث الاخر يعني آآ يعني يحسن يعني بصعوبة. فكيف تجعل الحديث الاخر هو القاضي على الحديث الاول؟ بحيث يزداد. يعني فكرة - [00:51:14](#)

شباب ان اي حديث بينهما تعارض نجتهد في الجمع فكرة خطأ لابد ان يكون الحديثان في نفس القدر من الصحة. فاذا كان احدهما صحيحا ومحكما وتداولته الكتب غير حديث واحد يعني صححه بعض اهل العلم وتكلفوا في الجمع بينه وبين غيره. هم - [00:51:28](#)

قال فيقول انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. فاقول كما قال عبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. الا قول الحكيم. الشرح. هذا الحديث في صفات الحشر يقول محشورون حفاة اي غير منتعلين. عراة اي في اجسامهم فليسوا هناك ما يسترها. غرلا اي غير مختونين. فتعود فتعود الكلفة التي تقطع في الختان - [00:51:49](#)

ان الجسد وهذه صفات اهل المحشر من الناس. وقد استشكلت عائشة رضي الله عنها كيف يحشر الناس عراة عراة الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الامر - [00:52:09](#)

اشد من ان يهم من ان يهتمم ذاك. نعم. فليس المقام مقام نظر الى عورات يدل على ان فيها قاعدة عظيمة الانسان المشغول بامر عظيم لا يلتفت لغيره يعني في هذا المقام الصعب - [00:52:19](#)

لا يلتفت الانسان ليس يوم قيامة ولا اهون يوم القيامة؟ لا. ذكر عندنا في منطقة الزلزال؟ طبعاً. كان قبل الفجر. اه الناس نزلوا يعلموا فكيف يوم القيامة؟ صحيح اه فليس المقام مقام اقصد انا يعني غير معنى الابتلاء - [00:52:32](#)

ابن عباس كان يذكر هنا اية عظيمة جدا. كنت انا عملت عنها مقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. بقدر ما يكون عندك شأن يغنيك لا تتفرق للامور يعني كثير من الشباب قال انه تخلص عن معاصي كثيرة. كان ضعيفا واسيرا لها بسبب انه اشتغل بامور عظيمة. فصارت المعاصي لا تخطر له على بال - [00:52:55](#)

المعصية دي كانت بتيجي له ليه؟ لانه كان فارغ. لان الشيطان والهوى النفس يدخلان في مساحات الفراغ من نفسك. انت قاعد فاضي. انما لو عندك برنامج وانت مزاحم يوم مليان خلاص انت دلوقتي لما بتروح تنام لما بديك بقول لك مسلا الساعة حذاشر ونص هتنام وتهتصلى الساعة اربعة ونص. ما بتصدق ليه؟ لانك اولا تعبت - [00:53:17](#)

طول اليوم واول ما بتحط راسك ما لا تفكر في شيء الا انك تنام. لانك وراك بكرة برنامج. لكن تصور واحد ما عندوش اي شيء اصلا مش هيجي له نوم وتيجي له الخواطر والوساوس فلذلك اشغال ان النفس بقدر ما تكون غنية بالعمل الصالح فهي في نفس الوقت غنية - [00:53:37](#)

عن التفاهات والعمل غير الصالح. اتفضل ايوة طبعاً ايوة هو البرنامج ده البرنامج ده نفسه متكيف مع هؤلاء انك تعرف ما هو الحد الواجب لابنائك عليك ولا تقصر فيه. بمعنى ان مسلا احيانا الشخص يعني يكون عنده وقت فاضي هو مسلا زاهر ثلاث

ساعات. ويجي له وقت فاضي فيمسك التليفون - 00:53:55

هو لو في الوقت الفاضي ده جالس مع اهلي او مع ولده يبقى هو كده قام بالحق. لكن ايه هي المشكلة؟ ان هو لما يتفرغ او يكون عنده وقت يقعد على المقهى او يقعد مثلا في - 00:54:32

كان لا الانسان يستطيع ان يجمع بين كل الحقوق ويستطيع ان يأقلم من حوله على برنامجه. بشرط ان هم نفسهم يرون وهو مستقيم على هذا البرنامج مش مجرد كلام فحقوق الاهل ما هياش لا يمكن ان تسيطر على حياة الانسان. مستحيل - 00:54:42
الا اذا كان الانسان سيء الادارة. يبقى دي مشكلة عندك انت انما في الاصل الانسان لا يمكن ان تستوعب الواجبات حياته حتى لا يبقى له وقت يسابق فيه بالخيرات. مستحيل - 00:55:01

تمام؟ لكن قد بيتلى هو بقى بذنب فيكون بسبب هذا الذنب يشغل يعني مسلا واحد يعني انت لازم تفهم ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. ممكن يكون واحد يعني عمل ذنب في شئ معين فسد عليه هذا الباب او فتح - 00:55:12
عليه مشكلة مع جاره او مع ابنه او مع زوجته تعكر عليه يومه وتفسد عليه وقته. لذلك بقدر ما الانسان يجتهد في الاسباب يجتهد في تقوى الله فالقصة مش قصة ان الواحد مسلا جاب الكتاب وزبط المكتبة وعنده شيخ وجاب اللاب توب لأ في امر اعظم انت ممكن يكون عندك ادوات قليلة لكن - 00:55:28

بتقوى الله الله سبحانه وتعالى يبارك في الوقت ويفرغك. لا يجعلك تبنتلى بزوجة مسلا تضيع وقتك او كل شوية مشاكل واوجار او ابن. فاهم؟ فالانسان لازم يفهم ان فيه امور اعظم من الاسباب المباشرة. وهي تقوى الله - 00:55:50
تقوى الله سبحانه وتعالى هي مفتاح الخير. مع تقوى الله لا يكون هناك شئ قليل انت لو جلست ربع ساعة فيها بركة. انما مع المعصية يكون هذا القليل هباء. ممكن تجلس مدة طويلة لا تفهم شيئا ولا تنتفع من العلم. لذلك - 00:56:07
الامر الذي تحرص عليه اكثر من الاسباب المباشرة هو تقوى الله سبحانه وتعالى وكثرة الدعاء. اتفضل قال فليس المقام مقام نظر الا عورات او تطلع الى شهوات. او او ما اشبه ذلك بل الامر اعظم من هذا بكثير. لانه في ذلك اليوم في ذلك اليوم يجتمع كل الناس - 00:56:23

ماذا يفعل بهم ولن يخطر لاحد ان ينظر الى الى من لا يحل انا اضرب لك مثالا نعتبر ان في واحد مبتلى مبتلى باي شئ. مسلا بالنظر للسيارات ما بيشفوش اي عربية الا اما بيتهل عليها - 00:56:42
او مبتلى بالنظر للنساء. ماشي؟ هضرب لك تفصيلة بسيطة. لو هو متأخر عن القطار وهو ماشي في الطريق ومرة هنا سيارات وهنا نساء هينزر على على واحدة فيهم؟ لأ لانه عنده غناء - 00:56:55
لاني قلت لكم قبل كده ان القلب له حجم حجم فكرة دقيقة جدا هو له حجم. الحجم ده اتملى بشئ ما عادش فاضي اصلا. الفكرة مش انك انت هتفرض هو اصلا قلبك ليس فيه مكان - 00:57:08

فكلمة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لابد ان يكون لك في الدنيا شأن يغنيك. يغنيك عن ماذا؟ عن التفاهات انت مسلا بتبتدي تفتح الفيسبوك آآ اللي هو الفيسبوك بييجي لك ساعات اعلانات غصب عنك الفنانة الفلانية اتطلقت من فلان الفلاني - 00:57:19
افهم بس الفكرة. الخبر ممكن يستثيرك لان هم بيحطوا خبر غريب. حلو لو انت عندك غناء باشياء كتيرة عمرك اصلا ما هتتردد يا ترى افتح ولا ما افتحش؟ انت اصلا مش مش هتنتبه - 00:57:35

انت مش فاضي. انما لما تكون فارغ تقول له طب ما تيجي تشوف يا اخي ايه اللي حصل هنا؟ فهمت كده؟ وهكذا فبقدر فراغك تدخل عليك هذه الوسوس وهذه المشاكل وتبقى - 00:57:49

فاضي بقى وممكن ما يجيلكش نوم ان واحد علق لك على المنشور تعليق وحش وهكذا. انما لما يكون الانسان ميان لا يتفرغ لهذه الامور. قوله ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعد علينا انا كنا فاعلين. فاستشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكر من الصفات بهذه الاية لان هذه الصفات هي صفات الناس اول ما يخلقون حفاة عراة - 00:57:59
فيعيدهم الله سبحانه وتعالى كما بدأهم. فائدة ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعذ حينما قرأ الاية. ولذلك اخذ من

هذا ان الاستعاذة لا تكون الا عند قراءة التلاوة. اما عند - 00:58:19

لاستشهاد فلا حرج على المستشهد ان يقرأ الآية من غير استعاذة. وهذه الفائدة يحتاجها الانسان حين يستشهد بآية وفي خطبة او

كلمة او موعظة فيقول كما في قوله تعالى ثم يذكر الآية - 00:58:29

ولا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم خليل الرحمن. وقد ذكر بعض اهل العلم مناسبة

ذلك انه عليه الصلاة والسلام وقد جرد من ثيابه لما - 00:58:39

يريد ان يلقي ان يلقي في النار. فكان جزاؤه وفاقا لما ابتلي به وما صبر من اجله. تنبيه كون ابراهيم عليه الصلاة والسلام اول من

يكسى يوم القيامة لا يعني انه افضل من نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:58:49

لان القاعدة ان الفضيلة المعينة لا تقتضي الافضلية المطلقة. فالافضلية المطلقة هي لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو افضل

من ابراهيم عليهما الصلاة والسلام. لكن في هذه الخاصة فضل ابراهيم غيره من الانبياء عليهم السلام. قوله وان الناس من اصحابه

يؤخذ بهم ذات الشمال اي الى النار - 00:58:59

ساقول اصحابي اصحابي بهذا التكرار بهذا التكرار الذي يفيد التوكيد وفي بعض الروايات والروايات الصحيح اصحابي بالتصغير

الذي يفيد التقليل قوله انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. فيتسلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فيقول فيقول

كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا - 00:59:18

قدمت فيهم. الى قوله الحكيم. والمراد بالعبد الصالح هو عيسى عليه السلام فيتسلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما قاله عيسى

عليه السلام. وذكر الشراح وغيرهم ان هذا هؤلاء الذين - 00:59:36

هم طوائف طواف من الاعراب وحديث العهد بالاسلام. وقد حصل ما هو مذكور في التاريخ من حربهم ومقاتلة ابي بكر الصديق رضي

الله عنه لهم. ولمن كان على طريقتهما واما من اخذ الحديث واستدل به على انه على - 00:59:46

واستدل به على ارتداد الصحابة كلهم الا نفرا يعينهم ويختارهم بهواه فهذا ضلال بين لان الصحابة رضي الله عنهم ثبتوا على

الحق على هذا الدين وماتوا ليس فقط هم الذين ثبتوا هم الذين قاتلوا اولئك المرتدين اصلا. هم. وماتوا عليه رضي الله عنهم والتاريخ

يشهد بذلك. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:00

قال يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة. وعلى وجه ازر قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني؟ فيقول ابوه فاليوم لا

يعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني الا تخزيني لا اعصيك. طب لا تعصيني في ايه؟ الايمان هو الايمان بالغيب. انت الان

شاهدت النار - 01:00:20

انت الان شاهدت النار فما معنى الايمان؟ الايمان معناه ان تأتمن من اخبرك لما لو واحد جه قال لك ان فيه مروحة قدماك وانت قلت

له امنت بك غلط. لانك لم تعتمد في تصديق وجود المروحة على خبره. وانما اعتمدت على عينيك. وقال - 01:00:39

الايمان هو ان تأتمن المخبر. فهو اخبره بالجنة والنار فكذبه. فلما عين الجنة والنار فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا

به مشركين فلم يك وانفعوا بما نوم لما رأوا بأسنا مثل امام فرعون بالضبط - 01:00:54

يقول ابراهيم يا ربي انك وعدتني انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون. فاي خزي اخزي من من ابي الابد. فيقول الله عز وجل اني

حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بندي بذبح متلخ فيؤخذ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في

النار. الشرح. ابراهيم النبي ابراهيم - 01:01:10

عليه السلام امري مبتلى. وقد ابتلي بابيه ازر. يقول الحديث يلقي ابراهيم يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجهه ازر قطرة

وغبرة. والقطرة هي السواد الذي يكون على الوجه لمعصية او ذنب ذنب او كفر وهو اعظم ما يكون. والغبرة اي الغبار وهذه صفة

مذمة ما يحسد صاحبها عليها. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصي - 01:01:30

يذكر اباه بانه قد قال له لا تعصيني حين امره بالتوحيد واتباعه. فيقول ابوه فاليوم لا يعصيك يريد ان يطيع ان يطيع ابراهيم لكن

طاعته تأتي في وقت لا تنفع فيه الطاعة - 01:01:50

قد فات فيه الاوان فيقول ابراهيم يا ربي انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون. فاي خزي اخزى من ابي الابعد. اي الابعد عن رحمة الله عز وجل. ولا شك ان هذا يلحق فيه الانسان خزي ومذلة - [01:02:00](#)

وحيرة ان يكون والده من جملة اصحاب النار الذين ابعدوا عن رحمة الله عز وجل. فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين. فلا تنفع ابوية فلا تنفع ابوته لك - [01:02:10](#)

فما دام انه كافر ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك اي انظر فينظر فاذا هو بريخ متلطح فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار فيمسخ الله سبحانه وتعالى ابراهيم ويتحول الى ضبع وهو الذي يسميه الناس الناس الضبعة. واذا تحول كذلك فلن يعرف الناس ان هذا هو والد ابراهيم عليه السلام لانه قد انقلب الى - [01:02:20](#)

وبذلك يندفع الخزي عن ابراهيم عليه السلام ويحصل وعد الله بان لا يخزي ابراهيم عليه السلام. ويحصل وعيد الله عز وجل ان النار للكافرين. وقوله متلطح اليس سوية اي ليس ذيقا سويا نظيفا بل هو متلطح بشيء يشينه وينقصه ثم يؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وهذه حسرة وندامة على هذا الاب الذي لم يستجب - [01:02:40](#)

بدعوة التوحيد. ففي الحديث ان الله سبحانه وتعالى يحقق وعده لابراهيم عليه السلام بانه لن يخزي ويحقق وعيده بانه حرم الجنة على الكافرين وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذه نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن - [01:03:00](#)

معادن العربي تسألوني خيارهم في الجهرية خيار في الاسلام اذا فقهوا. الشرح. سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. هذا يدل على ان كل من كان يزيده العلم خيرا فهذا يدل على طيب معدنه. كيف؟ يعني انت تستطيع ان تحكم على باطن الانسان بما يظهر منه - [01:03:19](#)

افهمك الفكرة. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. المعادن المعدن ده شيء ظاهر ولا باطن؟ باطن. فانت تستدل بهذا الشيء الباطن انه كلما فقه ظهر ذلك عليه فاذا كان كلما تعلم شيئا ظهر ذلك عليه وتأثر به مش شرط ان الناس يشوفوه يعني انت اتعلمت درس وعملت به كان مثلا كنت بتغتاب - [01:03:40](#)

فسمعت حديث في الغيبة فتركت الغيبة كنت مقصر مثلا في الفرائض فسمعت حديث الفرائض كلما ورد على قلبك علم وظهر اثره عليك ده يدل على طيب المعدن لذلك قال الله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. يبقى معنى هذا الحديث فيه معنى عظيم جدا وهو ان - [01:04:04](#)

عبد اذا كان كلما ازداد علما ظهر اثر العلم عليه مش اقصد ظهر ان الناس شافته وحكمت لأ. انت نفسك بتقيس احوالك بتتحسن. كان عندك كان عندك انانية وشح نفس بدأت - [01:04:27](#)

تبذل لخوانك. كان عندك هروب من المسؤولية؟ لأ بدأت متحمل. كان عندك كسل بدأت تكون نشيط. سمعت موعظة فبادرت بها دا يدل على طيب المعدن. يبقى انت احيانا تمدح الواعظ وتنسى نفسك - [01:04:40](#)

صح ولا لا؟ يعني انت احيانا لما تتأثر بموعظة وتعمل بها تقول ده الموعظة دي جميلة اوي لأ انت كمان فيك خير. لذلك ربنا قال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ليه؟ ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون - [01:04:53](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الذين سمعوا ما انزل الى الرسول منهم المشركون واليهود. هل حصل لهم هذا الاثر؟ لا انما هؤلاء اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - [01:05:13](#)

يبقى ايه اللي فرق هؤلاء عن كلهم استمعوا لكن هؤلاء لطيب معدنهم قبلوا هذا الحق وتأثروا به وظهر عليهم يبقى ده معنى مهم جدا. ان انت حينما تتأثر بموعظة لا تمدح فقط الواعظ - [01:05:29](#)

تحمد الله ان الله جعلك ممن يقبلون هذه الموعظة اضرب لكم مثال مهم جدا يا شباب في سورة الزمر ربنا ذكر اية عظيمة جدا فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [01:05:46](#)

فالمعنى ان واحد بيسمع القرآن بيزداد قلبه قساوة. فممكن الانسان يقول القرآن زاده قساوة فربنا بين امر اخر الله نزل احسن الحديث متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله. هدى الله حاجتين. نزول القرآن وان قلبك يتفتح للقرآن - [01:05:59](#)

قرآن فانت حينما تعمل بموعظة يعني يا شباب انا اريد الفت نظرك لقضية دقيقة جدا انت حينما تستمع الى اية او حديث او موعظة او نصيحة فتهتدي بها انت احيانا تفكر في ماذا؟ ان هذا الواعظ وعظ موعظة بليغة او انه استطاع ان يأتي بالاية لأ هذا جزء - [01:06:22](#)

لكن اعظم من ذلك ان الله شرح صدرك لهذا واعانك على العمل به. يبقى احنا عندنا حاجتين. او خلينا نقول ثلاثة. الامر الاول ان الله اسمعك هذا. والامر الثاني ان الله شرح صدرك له - [01:06:44](#)

الامر الثالث ان الله اعانك عليه. كل ده ذلك هدى الله. لان كثير من الناس بيخلي ذلك هدى الله على القرآن. لا. ذلك هدى الله على امرين على القرآن وعلى اثر القرآن على العبد. لذلك ربنا قال الله نزل احسن الحديث. فيبين ان الذين قست قلوبهم من ذكر الله. هل هذا لان - [01:06:58](#)

القرآن تقسو به القلوب؟ لأ لان هم هم اللي قلوبهم قاسية يبقى ده امر مهم يا شباب ان من موازين علم الانسان بطيب نفسه او بتحسنه انه كلما استمع الى امر قبله واجتهد في العمل به. ذلك هدى الله. لان كثير من الناس ممكن يستمع الموعظة ولا يتأثر بها - [01:07:18](#)

احسن الله اليكم شيخنا الشرع جزاك الله خيرا. هم. الشرح سنل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس اي احسنهم واطيبهم واعلاهم رتبة فقال اتقاهم. لان الله سبحانه وتعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [01:07:40](#)

فقالوا ليس عن هذا نسألك فاجاب بجواب اخر فقال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله فاجاب عن خيرية من جهة النسب فان يوسف عليه السلام نبي - [01:07:53](#)

يعني اضرب لكم مثال يا شباب ثمامة امامة ثمامة اللي هو سيد اليمامة. ده رجل كافر. ربط اسيرا في المسجد احنا لا نعرف معدن هذا الرجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليه وقال ماذا ترى - [01:08:03](#)

يعني كيف انت يا ثمامة؟ فقال له ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم. وان اردت فدية اعطيناك. ثلاث حاجات مشهورة.

فالنبي صلى الله عليه وسلم تركه في اليوم الثالث عفا عنه - [01:08:18](#)

عفا عنه هذا امر بيحصل لكثير من الناس. لكن لطيب معدنه اثر فيه هذا الخلق ودخل في الاسلام وحسن اسلامه. بل نصر الله ورسوله فهي دي الفكرة يا شباب ان المعدن هو شيء باطل - [01:08:31](#)

كيف كيف يحكم الانسان فيه على نفسه؟ وكيف يمكن ان يحكم به على غيره؟ هل لمجرد ان انسان على شر او على كفر يدل على خبث معدنه لأ لأ مش لازم ابدأ - [01:08:46](#)

يعني عمر ابن الخطاب كان يعذب بعض الصحابة على اسلامهم. تمام؟ لكن الله تبارك وتعالى لما شرح صدره ودخل في الاسلام صار كل كما تعلم شيئا عمل به. فهي العبرة لذلك العبرة ليست بمن سبق - [01:09:00](#)

يعني ممكن واحد يسبق ومع ذلك لا لا يعني يسبق في الزمن. لكنه لا يحسن عمله فهمنا كده؟ طيب جزاكم الله خيرا شيخنا قال فان يوسف عليه السلام نبي واباه هو يعقوب عليه السلام نبي. وجده اسحاق عليه السلام نبي ووالد جده هو خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام. والحديث في - [01:09:15](#)

في اختصار حيث اسقط اسحاقه قالوا ليس من ليس عن هذا نسألك قال فعن معاذ بن العربي تسألوني اي عن خيار العربي بانسابهم واحسابهم خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا اذا فقهوا - [01:09:37](#)

الاسلام يحفظ الخيرات السابقة ولا يلغي الشرف الذي كان الاهلي في الجاهلية. لكن بشرط اذا اذا فقهوا يرحمكم الله. ومن فقههم لهذا الدين ان يسلم ان يسلموا فاذا اسلموا حصلوا خيرين خير الاسلام وخير النسب. وان لم يسلموا فان خيرية النسب لا تنفعهم بل

تضرهم اذا اذا ان حملتهم على كبر - 01:09:50

او عناد او ما اشبه ذلك. وهذه مسألة مهمة ينبغي ان ان يتنبه لها وهي ان الاسلام لا يلغي الشرف لاقوام والعلة للناس

باحسابهم وقبائلهم. بل هي محفوظة لهم فانها - 01:10:09

فان وفق الانسان وجمع بين الخيرين فهذا خير فهذا خير الى خير. وان كان قد فاته خير النسب فان خير الدين والعلم والفقه لا يعادله

شيء اذ هو الخير الباقي - 01:10:19

ان ربنا اصلا اسمعك هذا. يعني اول شيء ان الله اسمعك. ثاني شيء ان الله شرح صدرك له. وثالث شيء اعانك على العمل به عن سمرتة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة اتيان فأتينا على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا وانه ابراهيم.

سبق - 01:10:29

ان ادم عليه عليه السلام طوله ستون ذراعا في السماء وهنا فاد ان ابراهيم طويل لكن لم يزر الخلق ينقص كما تقدم في الاحاديث السابقة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد

ادم على جمر احمر احمر مختوم مختوم بخلبة - 01:11:00

كاني انظر اليه انحدر في الوادي. الشرح قوله فانظروا الى صاحبك صاحبكم اي نفسه صلى الله عليه وسلم. فهو عليه الصلاة والسلام ومن اشبه الناس بابينا ابراهيم عليه السلام واما موسى فجعد ادم فهذه صفاته على جمل احمر مختوم بخلبة كأي انظر اليه انحدر

في الوادي وهذه صفة صفة جماله الذي هو عليه عن ابي هريرة - 01:11:18

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم. وفي رواية ماضي وفي رواية عنه بالقدوم مخففة. ايوا. الشرح. هذا من اخبار ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانه اختتن اختتان معروف

وهو الذي يسميه العامة الطهارة - 01:11:38

قوله وهو ابن ثمانين سنة اي اختتم عليه عليه السلام متأخرا. وكان والله اعلم ولم اعلم لم يبلغه الشرع في ذلك. ولم تبلغه سمية الاختتان. فامتثل على في سني قوله بالقدومي وفي رواية عنه بالقدوم هذه هذه فيها قولان للشرح هل هي اسم مكان اختتن فيه ام

هي او هو الالة المعروفة وهي الفأس يحتمل هذا ويحتمل - 01:11:57

هذا لكن الاظهر ان المراد به هي الالة. لانها محل لانها محل الاستغراب. وهي التي يساق من اجلها الحديث. اما كونه اختتن بالقدوم او بفلسطين او بغيرها من المدن هنا المكان لا يهم في هذا المقام. صح - 01:12:20

كمل قال واذا كان كذلك فهل يدل على قوة فهذا يدل على قوة ابراهيم عليه السلام. حيث تحمل على قوة ابراهيم ويدل على

استجابته لله والله سبحانه وتعالى قال وابراهيم الذي وفى - 01:12:34

وذكر يعني اعظم بلاء لا مش ذكر اعظم بلاء وهو ان ان انه رأى انه يذبح آآ ابنه عليهما السلام. اتفضل قال فهذا يدل على قوة ابراهيم عليه السلام حيث تحمل هذه الالة في هذا العضو المؤثر كل هذه ان ابراهيم عليه السلام بدأت قصته سمعنا فتى يذكرهم يقال له -

01:12:49

ابراهيم وانتهت ان ابراهيم كان امة نعم. بما بما قدم يعني كان شخص ليس معروفا وصار امة بعمله قال كل هذا امتثالا لشرع الله عز وجل في هذا الامر الذي هو من الفطرة. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث

كذبات. ثنتين منهن في - 01:13:09

الله عز وجل. كذبات. كذبات. الا ثلاث كذبات سنتين منهن في ذات الله عز وجل. قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال بين

هو في ذات بينه ذا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقبل له ان ها هنا رجلا معه امرأة امرأة من - 01:13:28

احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه؟ قال اختي فأتى سارة وذكر باقي الحديث وقد تقدم. الشرح وقوله لم يكذب

ابراهيم الا ثلاث كذبات. ثنتين من ثنتين منهن في ذات الله عز وجل. انما عدهن كذبات لان مقام الصالحين لا سيما الانبياء يختلف عن

غيرهم. فلديهم من الخشية والورع في في - 01:13:48

تأمرهم مع الله عز وجل ما ليس عند غيرهم. فهذه الثلاث قد استخدم فيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام التورية. لكنه عددهن كذبات. قوله اني سقيم. قال نهى لقومه لما طلبوا منه ان يخرج معهم في عيدهم. وقوله بل فعله كبيرهم هذا اي فعله كبير الاصنام عندما حطم الاصنام. وقال بين بينه ذات يوم وصارت اذا - [01:14:08](#)

من الجبابة وهذه الثالثة فصلها عن عن الثنتين. لان الثنتين في ذات الله وللتوحيد وخدمة الرسالة. اما اما الثالثة حين قال هذه فان فيها نفعا شخصيا وحظا لنفسه فلذلك فصلت عنهما. وان كان هذا الحظ ليس حظا محضا لانه يدفع بذلك الظلم عن نفسه ويحفظ به امرأته التي قد امر بحفظها. لكن مع ذلك - [01:14:28](#)

كيف هي لا تساوي السنتين السابقتين؟ فان قيل لماذا قال عن سارة اختي؟ مع ان الجبار يأخذ المرأة الجميلة سواء كانت اخته او زوجته؟ فالجواب ان هذا الملك لا يتحمل ان يكون من - [01:14:48](#)

او من رعيته او رعيته من عنده زوجة احسن من زوجته لكن ان تكون اخته فهذا اهون عليه حديث ام شريك رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ ام شريف - [01:14:58](#)

حديث ام شريك رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وقد تقدم وزاد هنا وكان ينفخ على ابراهيم. الشرح اي الشرح قوله الاوزاغ الوزغ حيوان معروف - [01:15:10](#)

كان ينفخ ينفخ على ابراهيم اي اي النار التي اجبها اعداء ابراهيم. فكان الوزغ لا يريد التوحيد بل يعادي اهل التوحيد. ولذلك امر بقتله وهو من الفواسق التي تقتل في - [01:15:21](#)

والحرم كما في الروايات الاخرى. وقد جاء في الضفدع عكس ذلك. انه كان يطفئ النار فيملاً جوفه بالماء ثم يصبها على النار التي اجبت على ابراهيم عليه السلام. ولله في خلقه شؤون - [01:15:31](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما اتخذ النساء المنطق لا المنطق. المنطقة. اول ما اتخذ النساء المنطقة من قبل ام اسماعيل. المنطق الحزام اللي هو على الوسط - [01:15:41](#)

اتخذت منطقة لتعفي اثرها على على سارة. ثم جاء بها ابراهيم بابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك. فوضعها عندهما جرابا فيه جرابا فيه تمر وسيقا فيه ماء ثم قفى ابراهيم - [01:15:53](#)

فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتترك وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء؟ فقالت فقالت له ذلك مرارا وجعلنا لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى كان عند الثانية حتى لا يروونه استقبل بوجهه - [01:16:13](#)

ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت لما هي قالت الله امرك بهذا قالت اذا لن يضيعنا مع انها رأت الحكمة في البقاء ولا في المغادرة؟ في البقاء. لكن وده مما يمتحن به العبد. ان الله تبارك وتعالى يمتحنه بامر يرى الحكمة - [01:16:33](#)

في خلافه. مر معنا الحديث اتفضل يا عبدالقادر هل يستحقها الكذب هنا ايوا نعم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام لا لا لا خالص ما لوش دعوة بالموضوع ده. الكذب الكذب بمعنى انه قال كلاما قصد به امرا وفهم به المخاطب امرا اخر - [01:16:50](#)

هذا مقصود بالكذب لا لا احنا مش بنتكلم عن العذر هنا. هو بيتكلم عن التسمية. يعني حتى حتى كانت لا انت مش فاهم هو يعني كلمة الكذب ما معناها هنا؟ معناها ان هو اخبرهم بامر اراد به شيء شيئا وهم فهموا شيئا اخر - [01:17:27](#)

وبعضهم يسمي هذا المعاريض ان واحد يعرض في الكلام. تمام؟ فهي جائزة هم تسميتها كذب هنا لماذا؟ لانه اخبر بخلاف الواقع الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع. تمام؟ فهو لما قال اني سقيم لم يكن سقيما. ولما قال هذه اختي لم تكن اخته. لكن كونه اراد معنى بعيدا وانها اخته في الاسلام - [01:17:50](#)

ده لا يمنع ان احنا ممكن نسمي هذا الفعل كذبا عادي لكنه ليس ليس ذنبا ماشي نعم اه لا لا ده حديس مشهور حديس اه حديس ضعيف جدا يعني اتفضل. قال فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. حتى بلغ يشكرون. وجعلت ام

اسماعيل ترضع ولد اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى - 01:18:12

فاذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها. فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترى احدا؟ فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعيها الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا - 01:18:38

فلم ترى احدا وفعلت ذلك سبع مرات. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما. فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقال فقالت فه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه - 01:18:58

حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا. وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما بعد ما تغرف. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل - 01:19:18

او تركت زمزم او قال لو لم تغرف العلماء لكانت زمزم عينا معينا قالت قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيع لا تخافوا الضيعة فانها هنا بيت الله يبني هذا الغلام يبني هذا الغلام وابوه. وان الله لا يضيع اهله. وكان البيت مرتفعا من الارض -

01:19:28

رافعا من الارض كالرابية تأتية السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريقك ذا تنازلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر لا يدور على ماء. لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء. فارسلوا فارسلوا جاريا او جريين - 01:19:48

فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا ام اسماعيل وام اسماعيل حفظت من اول الكتاب ان كل الاحاديث الطويلة تسعة وتسعين بالمئة منها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:08

الكلام هو جوامع الكلم. فيه مثلا حديث فقط اللي هو حديث بعض الاحاديث منها حديث الرؤيا. رؤيا الذين يعذبون وهذا نبا لابد فيه من التفصيل. انما الكلام يعد فاهم؟ فده الاحاديث الطويلة التي تراها لا تتعارض مع جوامع الكلم نهائيا. لان كل الاحاديث الطويلة هي حكاية ببيحكيها الصحابي عن واقعة معينة - 01:20:20

ماشي فقالوا اتأذنين اتأذنين لنا ان ننزل عندك عندك؟ قالت نعم. ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس. فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى كان بها اهل - 01:20:42

اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم. وانفسهم وانفسهم واعجبهم حين شب. فلما ادرك زوجته امرأة منهم وماتت ام اسماعيل. فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل. فسأل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألتها عن عيشهم وهيئتهم. فقالت نحن بشر. لا بشر - 01:20:57

نحن بشر عفاوا نحن بشر نحن في ضيق وشدة. فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك يقرأ زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتابك يغير عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم. جاءنا شيخ كذا وكذا. فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا؟ فاخبرته ان - 01:21:17

ان في جهد وشدة. فقال هل قال فهل اوصاك بشيء؟ قالت نعم. نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك. قال ذاك ابي. وقد امرني فريقك الحقي باهلك. فطلقها وتزوج منهم اخرى. فلبس عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده. فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا. قال كيف ان - 01:21:37

كيف انتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم؟ فقالت نحن بخير وسعد. واسنت على الله فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم. قال فمشى ربكم؟ قالت الماء. قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء - 01:21:57

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حبا ولو كان لهم دعا لهم فيه. قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقا قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وامريه يثبت يثبت عتبة ولا ايه؟ يثبت. يثبت ماشي. يثبت عتبة بابه. فلما جاء

اسماعيل وقال هذا - 01:22:07

من احد؟ قالت نعم. اتانا شيخ حسن للهيئة واسنت عليه فسألني عنك فاخبرته. فسألني كيف عيشنا؟ فاخبرته انا بغيره. قال فاوصاك بشيء؟ قالت نعم. هو يقرأ عليك السلام يأمرك ان ان تثبت عتبة بابك. قال ذاك ابي وانت العتبة. امرني ان ان امسكك ثم لبث عنه ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبكي نبلا له تحت دوحة قديما - 01:22:26

قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعه كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد. ثم قال ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني وامرني قال فاصنع ما ما امرك ربك. قال وتعين لي وتعينني قال واعينك. قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا وأشار الى - 01:22:46 مرتفعة على ما حولها. قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة. وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال فجعلنا بيننا - 01:23:03

حتى يدور يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الشرح هذا الحديث الطويل في قصة ابراهيم اشتمل على جملة من الحكم والفوائد ومما يشار اليها منها - 01:23:20

ومما يشار اليه منها هنا الاول التوكل العظيم الذي كان عليه خليل خليل الرحمن ابراهيم فانه ترك امرأته مع ولدها الصغير في هذا المكان بالوادي غير غير ذي لكنه فعل هذا بامر الله عز وجل ولذلك لما سألته هاجر الله امرك بهذا؟ قال نعم. فوثقت وقالت اذا اذا لا يضيعنا. ثم رجعت بهذا يعلى ورجع - 01:23:30

نعم وبهذا يعلم. وقالت اذا لا يضيعنا. ثم رجعت وبهذا يعلم انه لا يستدل بقصة ابراهيم على ما يفعله بعض الغافلين او الجاهلين حينما يضيعون اولادهم واسرهم ثم يستدلون بهذا فيذهبون فيذهبون لمصالح اخرى قد تكون مفضولة ويتناولون الحديث. فيقولون ان الله سبحانه وتعالى لم يضيع هاجر وابنها فنقول ان الله لا يضيع احدا - 01:23:50

هناك فرق بين حالكم وحال ابراهيم عليه السلام مع زوجه هاجر عليها السلام. لان فعل ابراهيم عليه السلام كان بامر الله وليس عند هؤلاء ما عند ابراهيم من هذا الامر. ولا عندهم امر بغير - 01:24:13

في هذا وهو حفظ الاهل والاولاد والقيام على رعايتهم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من من يقود. يعني كلمة آ كلمة آ هاجر في هذا - 01:24:23

الموضع يعني تشبه كلمة موسى عليه السلام. ان هو لما سار بقومه بامر الله فكان يعني كان من خلفهم فرعون والملا ومن امامهم البحر. هم قالوا انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. مع انه لم يكن يعلم ماذا سيفعل. فربنا اوحى اليه ان هو - 01:24:33 باعصاء البحر هو يعني هذا فيه قاعدة عامة ان ان العبد لا يمكن ان يضيعه العمل بامر الله. لكن هو قد يتوهم ان ان ما فعله هو بامر الله وليس بامر الله. هذا اذا اخطأ. اما امر الله لا يمكن ان يكون سببا في شر - 01:24:53

فرق بين ان الانسان يبتلى يعني يطيع امر الله فيبتلى. لكن هذا العمل نفسه الذي امر الله به لا يمكن ان يكون سببا في شره قال وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كفى بالمرء كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقول فيضيعه في قوته او برعايته وحفظه فلا بد من الفقه التام في تنزيل - 01:25:11

القصص والسيرة واشباهها على الواقع. فانها حين تطبق خطأ فانه يحصل خطأ كما ذكر. الثانية ما كان عليه ابراهيم عليه السلام من من صلته لابنه فانه لم يغفل لم يغفل عنها. مع ان الله سبحانه تكفل بحفظه وانما وضعه في ذلك الوادي غير ذي الزرع لامر الله سبحانه وتعالى. الا انه لم يغفل عن لم يغفل عن زيارته. وتفقد - 01:25:32

وتفقد تركته. وهذا ليس ببعيد ولا غريب على خلق نبي كريم هو خليل الرحمن. الثالثة هذه الدعوة التي ادعى بها ابراهيم لاهل مكة. اللهم بارك في اللحم والماء فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من اثر هذه الدعوة انه لا لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه. فاللحم والماء لو اقتصر - 01:25:52

الانسان في غير مكة فان صحته لا تستقيم. بل بل ربما لحقه شيء من عدم تمام الصحة وربما العلة. اما اهل مكة فبسبب دعوة ابراهيم

تستقيم حالهم ويوافق اي ويوافقان اي اللحم والماء الصحة. او الصحة الصحة ويكونان عوضا عن كل ما قد ينقص مما يحتاجه الجسم من - [01:26:12](#)

الرابعة تنفيذ ابراهيم امر الله عز وجل حين اتى ورفع القواعد من البيت. الخامسة ان البيت كان موجودا معروفا لكن ابراهيم عليه السلام. الطعام ليس كل الناس يعني عايز افهمك ازاي - [01:26:32](#)

ممکن واحد تلاقيه مسلا بياكل شطة نار طول عمره ولا يحصل له اي حاجة. صح اه. فده معناها ان هي وافقته. فالمفروض المفروض بالموافقة هنا ان هي لايقة معك. مناسب لك - [01:26:45](#)

الخامسة ان البيت كان موجودا معروفا لكن ابراهيم عليه السلام هو من رفع القواعد كما افاد بذلك القرآن. فصارت قواعده شاحصة اما اصله ومكانه فانه ثابت في القدم. وقوله هنا - [01:26:56](#)

حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه لهم فقام عليه انما قام عليه لبيني. لان الجدار كان قد ارتفع فاحتاج الى شيء يصعد عليه. فاتى بهذا الحجر الذي صعد - [01:27:06](#)

العامة تناقلنا الى هذا الحجر صار يرتفع بابراهيم عليه السلام في الهواء. فيكون كالمصعد له يرتفع به وهذا لا اصل له فيما ثبت دول يبقعدوا يحبوا الحكاوي اللي هي الايه الهجص. اول ما تلاقي - [01:27:16](#)

فيها حاجة هاكست ؟ افرحوا. زي الراجل اللي هو ساب ساب ايوب السختياني وراح يسمع عمرو بن عبيد فقال له ليه انت سبتني؟ سبت درس ليه؟ قال له انه يأتينا باحاديث غرائب - [01:27:26](#)

قال له انما نفر ونفرق من هذه الغرائب. انت رايح تسمعها شوف منا عم يحط له السند ويقول سبحانه الله. قال وهذا لا اصل له فيما ثبت في قصة ابراهيم عليه السلام. لكنه حجر عادي ثابت في الارض وقد استعان به ابراهيم عليه السلام ليرقى - [01:27:38](#)

فقط وما عدا ذلك مما يذكر فيحتاج الى ثبوت دليل الحديث على ان الحجر كان ملاصقا للكعبة لان الغرب منه ان يصعد عليه ابراهيم عليه السلام لبيني البيت. ومن لازم هذا ان يكون ملاصقا لها او قريبا او قريبا قريبا منها - [01:27:52](#)

كبيراً منها. وقد يستشكل ما هو يستشكل ما هو ملاحظ الان من كون الحجر بعيدا عن الكعبة. ولا اشكال في ذلك لانه قد ازيح عن مكانه ليتسع المطاف. لان السنة ان يصلي الانسان عند - [01:28:06](#)

عند الحجر فاذا كان قريبا من الكعبة وصار الناس يصلون عنده فسيضايق المصلون والمطاف. فكان تأخيرته مناسبا لوضع المطاف. وقد ذكرنا انه اخر رجوع في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعضهم يذكر غير هذا وقد جرى فيما سبق من السنوات بحث بين

العلماء والمتأخرين هل يجوز تأخيرته زيادة للمصلحة؟ او يقدم الى موضعه الاولي - [01:28:16](#)

وللمصلحة ايضا يجده من طلبه. السادسة افتقار نبي الله ابراهيم الى الله عز وجل. لانه مع تنفيذه للعمل الذي الذي هو بناء الكعبة. والذي كان بامر الله الا انه لم يستقل ويمن بعمله بل كان يدعو ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وهذا هو الواجب على كل من على

كل عمل حين يعمل عملا صالحا ان - [01:28:38](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى القبول وان يستشعر انه بحاجة ماسة الى ذلك. فانه لم يكن يقبل العمل فانه ان لم يقبل لم يقبل لم يقبل العمل سيكون خسارة على صاحبه. واذا قبل العمل فهذا فضل من الله عز وجل وتوفيق للعامل. عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا

رسول الله اي مسجد يضاع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام. قلت - [01:28:58](#)

ثم ايقن المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه الشرح في هذا الحديث سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد يوضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام اي مسجد الكعبة

قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى اي الذي في بلاد - [01:29:18](#)

سامي قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة. اي الزمن الذي كان بين بناء المسجدين هو اربعون سنة ثم بعد ذلك لا لا حجر على احد قوله ثم اينما ادركتك الصلاة بعد فصلي فان الفضل فيه. اي اي في المكان الذي انت فيه وهذا في وهذا من توسيع الله عز وجل على

عباده فانما ادركت المسلم الصلاة فليصلي - [01:29:36](#)

وقد جعلت الارض مسجدا وطمهورا. عن ابي حميد السعدي رضي الله عنه انه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت - [01:29:54](#)

على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. الشرح هذا السياق فيه اختصار واتم منه السياق الثاني لما قالوا امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله. فكيف نصلي عليك؟ فذكر هذا يعنون - [01:30:04](#)

بذلك قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. يعني نعم. يعنون بذلك قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قوله قولوا اللهم صلي على محمد الى اخره. هذه الصيغة هي صيغة الكمال - [01:30:19](#)

هي صيغة هي صيغة الكمال والاتم. وفي بعض الروايات افرد ابراهيم ثم عطف الالة وهم الاتباع. وعلى كل حال فان الامر في ذلك موسع لكن يتخيل الانسان ما كان تم في الالفاظ واكمل في الصلاة على هؤلاء ولو اختصر الانسان على بعضها او على ما يفيد الصلاة فقط فلا حرج في ذلك - [01:30:34](#)

ومعنى الصلاة الطلب من الله ان ان يثني عليه في الملأ الاعلى. معنى صلاة الله هذا لا اعلم حديثا يفسره. هو فقط اثر جاء عن ابي العالية فقال له اما في الاصل صلاة الله هي فعل من افعاله لا نعلم كيفيته - [01:30:52](#)

قوله آ في الملأ في الملأ الاعلى اي الملائكة قوله وازواجه اي زوجاته وذريته وهم ذريته لصلبه وما وما تفرع منهم في بناته مسألة الكاف في قوله كما صليت كما باركت هل هي للتشبيه من اول التعليل؟ الجواب فيها قولان الى انها لتشبيه هنا يصلي على - [01:31:08](#)

محمد وذريته مثل ما صليت على ال ابراهيم. وقيل ان اهل التعليل اي صل على محمد وازواجه وذريته. لانك قد لانك قد صليت على ابراهيم فتكون الكافر للتعليل. ويكون وهذا من هذا الدعاء ومن باب التوسل بفعل الله عز وجل. لانه فعل الصلاة على ابراهيم فنتوسل اليه ان يصلي على محمد وازواجه وذريته. والاحسن في معناها ان ان - [01:31:27](#)

للتعليم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوض الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق. اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل ومن كل عين لامة. الشرح هذه تعويضة كان يعوذ بها ابراهيم عليه السلام ابنه اسماعيل واسحاق - [01:31:47](#)

فيقول اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان فيعيذهما بالله من كل شيطان في ارض او سماء وهامة وهي التي تهم بالشر والسوء سواء كانت من بني ادم او من - [01:32:07](#)

ثوان او غيره فيستعيذ الانسان بالله من الاشياء التي تهم بالسوء والشر والاذية ومن كل ومن كل عين لامة وهي عين الحسد التي تلم اي تحيط المحسود حتى تؤذيه اذى كثيرا او قليلا. حسب الحال فتبين ان هذه التعويذة جمعت اشياء كثيرة. فائدة دل قوله اعوذ بكلمات الله التامة على ان كلمات الله سبحانه - [01:32:17](#)

تعالى غير مخلوقة وهي صفة من صفاته بان الاستعاذة لا تكون بالمخلوق وانما تكون بالخالق عز وجل او بصفة من صفاته. والصفة هنا هي صفة الكلام هكذا استدل اهل السنة والجماعة بهذا الحديث - [01:32:37](#)

في ردهم على من زعم ان كلام اجمل حاجة في في الحديث ده يا شباب انه ان الانسان بيستعيذ بالله من كل شيطان من شياطين الانس ومن شياطين الجن لان الانسان يعني قد يعني - [01:32:47](#)

لابد ان يعوذ ابناؤه من شياطين الانس. ممكن ابنه يصاحب شخصا هذا الشخص يكون شيطان يدل على الباطل ويعينه عليه. ويفتح له ابواب الشر وانت بتعود ابناؤك او تعود نفسك بهذا الدعاء تذكر شياطين الانس مع شياطين الجن - [01:33:00](#)

سبحان الله قال استدل اهل السنة والجماعة بهذا الحديث في ردهم على من زعم ان كلام الله مخلوق من المعتزلة. ومن سار على دربهم ووجه الدلالة واضح. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فيش آ استعاذة لا - [01:33:16](#)

يجوز الاستعاذة بالمخلوق يعني. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختفي اثار ابراهيم عليه السلام. وليس هذا بغريب لانه مأمور بذلك. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - [01:33:28](#)

وهذا من اتباع ملته. تنبيه من اراد ان يعوض احدا بهذه الكلمات فانه يقولها وهو وهو يمر يده على رأسه او على بعض جسده. هكذا ورد في صفتها ثم ان الله سبحانه - [01:33:38](#)

تعالى ينفع بها اذا قبلها. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى - [01:33:48](#)

قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبث في السجن ما لبث ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف - [01:33:58](#)

فاجبت الداعي الشرح. في هذا الحديث ثلاث قضايا تتعلق بثلاثة انبياء. القضية الاولى نحن احق بالشك من ابراهيم اي حين قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. والمعنى انه لو قدر ان ابراهيم عليه السلام كان شاكا في قدرة الله عز - [01:34:08](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم من تواضعه يقول نحن احق بالشك منه والا فما ابعد الشك عن نبينا صلى الله عليه وسلم. هذا احد تفاسير الحديث لكن تفسير الصواب عندي والله اعلم ليس - [01:34:24](#)

المعنى. وانما المعنى نحن نحن احق بالشك من ابراهيم. لان ابراهيم لما قال ربي اني كيف تحيي الموتى هل كان يشك في قدرة الله على الاحياء؟ واشترط في ايمانه ان يرى ذلك؟ لا - [01:34:34](#)

كان مؤمنا لكنه يريد ان يطمئن قلبه. امال ما معنى نحن احق بالشك؟ او نحن احق يعني يعني ان كان ان كنت تظن في نفسك انك بعيد عنك ان تشك في قدرة الله - [01:34:47](#)

فابراهيم ابعد منك يعني يعني ان كان ان كان ممكنا ان يشك ابراهيم في قدرة الله فنحن اولى بالشك فما دمنا نحن يبعد عن عنا ان نشك يبقى ابراهيم يبعد عنه ان يشك. مش عارف قمته ولا لا - [01:35:02](#)

زي ما انت تتهم شخص مسلا شريف بانه سرق. ان انت وضعت مثلا هنا مثلا اعتبر مائة دولار وشككت في فلان اللي جنبك يقول لك لا اذا كنت عايز تشك بقى انا اولى انك تشك في - [01:35:21](#)

ده معناه ايه؟ وانت اصلا بتستبعد انك تشك فيه هو يبقى يكون من باب اولى ان تستبعد هذا الشخص. قال والا فما بعد الشك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ان الشك - [01:35:36](#)

ايضا عن ابراهيم امام الحنفاء عليه السلام. والكلام محمول على انه تواضع من نبينا صلى الله عليه وسلم. ولعل هذا الحديث والله اعلم كان جوابا عن سؤال سأل النبي صلى الله عليه وسلم. سئله. سئله النبي - [01:35:46](#)

صلى الله عليه وسلم هل شك ابراهيم؟ فقال نحن نحن احق بالشك من ابراهيم. القضية الثانية يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد. يعني بذلك الله عز وجل فان الله - [01:35:56](#)

ركن شديد اذا ركن اذ ركن اليه الانسان. لكن هل كان لوط يعلم؟ لم يكن يعلم قال لو اني لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. ان هم جاءوا عشان يفعلوا الفاحشة في الاضياف. هو لا يستطيع ان يدفع اهل البلد. فيقول - [01:36:06](#)

وان لي بكم قوة لو انا عندي قوة استطيع اصدكم في اللحظة دي ولم يكن يعلم. صح ولا لا؟ سبحان الله. لكن الملائكة قالت انا رسل ربك لن يصلوا اليك. فهو - [01:36:21](#)

هو يأوي الى ركن شديد وهو لا يعلم. وكثير من الناس يأوي الى ركن شديد وهو لا يعلم يعني يكون فرج الله قريب وهو لا يعلم فده معنى عظيم جدا يعني. ايوه - [01:36:31](#)

الولا فين لأ طبعنا نهائيا ايه ايه بعد ما شرحت لك عايز تشرحها تاني يا ابني فيقول احنا احق ان احنا نشك في قدرة الله هل انت بقى بتشك يعني هو انت ممكن تتخيل ان يكون المعنى ان ابراهيم شك في قدرة الله - [01:36:43](#)

ما انا بفهمك المعنى يا ابني اهو يا ابني الاية دي قد يظن منها ان ابراهيم يشك في قدرة الله فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن احق بالشك يعني لو افترضنا لو انت عايز تقول ان في حد يشك في قدرة الله فانت اولى منه. فلما انت لا تشك يبقى هو ابعد منك الا

امر عادي جدا ما فيهبوش اي حاجة ده لسان العرب يا جماعة. هو لسان العرب كده. انك تريد ان تنفي عن شخص فتأتي فتأتي بالاكل منه. خمسين الف مسال لما ربنا سبحانه وتعالى في القرآن يريد ان يثبت قدرته على البعث - 01:37:37

حلو كده؟ ما بيقول ايه؟ ولقد علمتم النشأة الاولى اوليس الذي خلق السماوات والارض؟ بقادر. بقادر على ان يخلق مثلهم امر عادي. مفهوم في لسان العرب ما فيهبوش اي مشكلة. انك انت تستبعد الامر - 01:37:54

لاستبعاد اللي هو الادنى اذا كان الادنى مستبعد يبقى الابد اكثر بعدا. ما انا ضربت لك مثال مريم وما اضرب لكم افضل اضرب لكم في امسلة طول النهار ولا ايه - 01:38:10

ركن شديد. بمعنى ان فرج الله يكون محيط به وهو لا يدري انه ما دام يتوكل على الله يبقى هو يأوي الى ركن حتى لو لم يعلم بس. لسه مش فاهم يا اباد؟ - 01:38:23

لو مش فاهم قل لي مش فاهم طيب بص يا سكرة انت دلوقتي مش فاهم النص ده ولا مش فاهم القصة من اولها؟ بص يا حبيبي دلوقتي انا بقول لك خليك معي بس انا بقول لك مسلا انا - 01:38:45

بيقول لك احنا لعبنا مسلا عشر مباريات طيارة وفيه واحد معروف انه بيلعب ما بيتعبش. تمام؟ فاحنا زينا ان هو تعب خلاص فانا باقول لك اذا انا كان مسلا فلان ما تعبش - 01:39:00

اللي هو فلان ده دايم بيتعب من اول مباراة. يبقى انت ايه؟ اذا كان فلان ده اللي اقل قدرة ما تعبش. يبقى انت بتستبعد التعب عن الثاني فهنا النبي عليه الصلاة والسلام بيقول نحن احق بالشك من ابراهيم. اذ قال يعني ايه - 01:39:15

يعني لو انت توهمت في ابراهيم انه شك عشان قال كده فانت كصحابي عادي قرأت القرآن هل انت بتشك في قدرة الله فلو كان الشك لو كان الشك ممكنا في قدرة الله فانت اولي من ابراهيم ان تشك. فاذا كان هو فاذا كنت انت بعيد - 01:39:31

كانك انك تشك يبقى هو ايه؟ اكثر وابعد. فهمت لو انت ما فهمتش بعد كده تروح تتعالج بقى قال فان الله ركن شديد اذا ركن عليه الانسان والتجأ اليه وهذا ليس تنقضا في حق لوط ولكنه تنبيه في هذا المقام فقط. القضية الثالثة لو لبست لو لبست في السجن في

السجن - 01:39:51

ما لبث يوسف لاجبت الداعي اي داعي الملك لما ارسل يدعو يوسف عليه السلام ليخرج فلم يوافق يوسف نوح عليه السلام مباشرة بل امر الداعي ان يذهب للملك ويسأله ويسأله ويطلب - 01:40:09

ومنه ان يسأل النسوة التي قطعن ايديهن ما شأنهن؟ وما الذي حصل؟ وان يستدعي كذلك امرأة العزيز ويقررها ويقررها بالموضوع. فهذا الذي اراده يوسف عليه السلام حتى يخرج الى المجتمع وقد - 01:40:19

برئت ساحته وادرك براءته كل من سمع بالقصة ومن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ليوسف عليه السلام قال لو لبست في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي. يعني انا ما بشوفش ده من باب - 01:40:29

تواضع بقدر ما بشوفه من باب اختلاف الاجتهاد في هذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا لو مكان يوسف وجاءني الداعي لم انتظر حتى تظهر برائتي. امر عادي - 01:40:39

يوسف قال لا انا لن اخرج حتى يعني ايه اذهب الى ربك فاسأله ارجع الى ربك فاسأله ما بالنسوة. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا لو بقيت كل هذه المدة ثم جاء من يدعوني - 01:40:50

ليخرجني كنت خرجت. قال اي ولما انتظرت ان يذهب الى النسبة ثم يسألهن عما حصل. وهذا محمول على انه تواضع من نبينا صلى الله عليه وسلم على في حق يوسف عليه السلام - 01:41:00

والحمد لله حتى يكون فعله موافقا لقوله. وقد نص العلماء رحمهم الله تعالى على انه يجب على متعاطي الخمر والجالسين لشربه ان ينكر بعضهم على بعض. مع انهم اجتمعوا على المعصية - 01:41:10

تمالؤوا عليها وكذلك كل اصحاب معصية اما قول بعض الناس اذا تركت المعصية فسانهى عنها واذا فعلت بالماء واذا فعلت معروفا

سامر به فنقول لا بل جاهد نفسك على فعل المعروف وترك المنكر وكذلك امر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهما امران منفصلان وان كان الكمال للانسان ان لا يخالف قوله فعله. وفي الحديث دليل على ان اهل النار لهم - [03:45:32](#) ومن احوال من يجتمع على بعض من يرونه في النار كما في هذا الحديث. وفي ان اهل النار بينهم بينهم تخاطب ويلوم بعضهم بعضا. ويعيب بعضهم على بعض وهذا من عقوبتهم فيحصل بينهم لوم وتحسر وما اشبه ذلك. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين - [03:45:52](#)